اصلاح مواضيع

دورة المراقبة

2016

الشعبة:

الاداب

CORRIGE SESSION DE CONTROLE

CORRECTION		SCALE
READING COMPREHENSION		**15 marks**
1.	b	1 mark
2.	a) He had no address b) She declined the offer c) She set up a donation facebook page d) This is going to change the lives of an incredible amount of homeless people in Preston	4 X 1 = 4 marks
3.	• returning wallets untouched to pedestrians • offering his scarf to keep people warm.	2 X 1 = 2 marks
4.	1 → a 2 → c 3 → a	3 X 1 = 3 marks
5.	a) → moved b) → fundraiser	2 X 1 = 2 marks
6.	a) → Dominique b) → Dominique and the supporters	2 X 1 = 2 marks
7.	Give a personal and justified answer	1 mark
WRITING		15 marks
	Content Language	2 marks 3 marks
	Content Language Mechanics of writing	4 marks 4 marks 2 marks
LANGUAGE		10 marks
1.	polluted – were companies polluting – into – has caused – tragic – any	6 + 0,5 = 3 marks
2.	took – ever – concentrate – challenge – downloaded – recipe – with	7 + 0,5 = 3,5 marks
3.	Inspired – voluntarily – more – has photographed/has been photographing – survived – widest – is remembered	7 + 0,5 = 3,5 marks

إصلاح مواضيع اختبار مادّة العربيّة للسنة الدراسيّة 2016

دورة المراقبة

الشّعبة : الآداب

المادة: العربيّة

الموضوع الأوّل (مقال)

<u>الموضوع</u> : إلى أيّ مدى يمكن التسليم بأنّ " مغامرة رأس المملوك جابر " لسعد الله ونّوس شكل مسرحيّ تغريبيّ ؟

- يُنتظر من المترشّح أن يكتب مقالا متماسك البناء يتكوّن من مقدّمة وجوهر وخاتمة، ويتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا الموضوع

الاشتغال على الموضوع

I. القدرة على فهم الموضوع وتفكيكه:

تمهّد هذه المرحلة لفهم الموضوع فهما متأنّيا يجنّب المترشّح سوء فهم المعطى أو الوقوع في الفهم الجزئيّ، والغفلة عن جوانب جوهريّة في المعطى والمطلوب. وتتمّ بـ:

- قراءة نصّ الموضوع قراءة متأنّية ومتكرّرة بالتركيز على بنيته النحويّة المساعدة على تبيّن المنهج الممكن اتّباعه وعلى كلماته المفاتيح الدالّة على محاوره الكبرى للتوصّل إلى:
- مجال الموضوع : مسرحيّة " مغامرة رأس المملوك جابر " لسعد الله ونّوس
- الكلمات المفاتيح في نصّ الموضوع (شكل مسرحيّ تغريبيّ)
- نوع الموضوع: جدليّ (إلى أيّ مدى...)
- ما يقابل هذا النوع من بناء:

1- أطروحة: مسايرة وتحليل

2- نقيض الأطروحة: تقويم (دحض وتعديل)

3- توليد: تأليف واستنتاج

* التقويم يكون بالإضافة أو بالتنسيب أو بدحض المعطى جزئيّا أو كليّا مع التعليل

II. بناء المقال:

أوّلا: المقدمة : (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن)

وتتكوّن من ثلاثة أقسام هي :التّمهيد وإدراج الموضوع والطرح الإشكاليّ:

- **التمهيد** : ينُجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالموضوع وتُتّخَذ مدخلا عامّا له مع الحرص على الملاءمة بين محتوى هذا التّمهيد وموضوع المقال المطروح، ويمكن أن يكون ذلك بـ:

– استناد الكتابة المسرحية العربية إلى مدارس متنوعة .

– اهتمام الدارسين بتجربة سعد الله ونوس المسرحية وحرصهم على تصنيفها .

– عجز الأشكال الدرامية التقليدية على استيعاب الواقع والتعبير عنه وعن طموحات الإنسان المعاصر.

– .....

- **تنزيل الموضوع** : إيراد الموضوع بنصه أو بمعناه .
- **مراكز الاهتمام** :

– تقنيات التغريب ووظائفه في مسرحية " مغامرة رأس المملوك جابر " .

– حدود التغريب .

ثانيا: الجوهر : (مجال الأعداد من 0 إلى 10 ن)

قسم التحليل : (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن)

1/ تقنيات التغريب في المسرحية : (03 ن)

– يمكن للمترشّح أن يمهّد للجوهر بتعريف التغريب: لقد استعمل سعد الله ونوس مثله مثل "برشت" التغريب بتقنياته الجمالية الجديدة وسيلة لمناقشة القضايا السياسية والاجتماعية إذ يلتحم في العرض الواحد الممثل بالجمهور وبكسر طوق الصمت الذي يلف المتفرجين ببعض الوسائل الاصطناعية ليقدم نموذجا

في إقامة حوار مرتجل يتجنب الوعظ والإرشاد ويدين الحاكم والمحكوم في مسرح التعرية فهدفه توعية المتفرج وتثويره وتفجير وعيه ....

-1- تقنيات التغريب :

* تقنية المسرح داخل المسرح :

التضمين : تقوم مسرحية " رأس المملوك جابر " على قصتين اثنتين :

أ- قصّة إطار وهي قصّة الزبائن في المقهى .

ب – قصّة مضمنة هي قصة الصراع بين الخليفة والوزير وردود فعل أهل بغداد بمن فيهم المملوك جابر

– يربط الحكواتيّ بين القصتين فهو الواسطة بين الحاضر والماضي وتعتبر العودة إلى الماضي والتاريخ والتراث من تقنيات التغريب لأنها تسمح للمتفرج بأن يتّخذ مسافة بين ما يعرض أمامه فتمنعه من الانفعال العاطفيّ الوجدانيّ وتمكّنه من التفكير .....

– من نتائج ظاهرة التضمين :

– كسر وحدة الحدث : وجدنا أحداثا تتمحور حول العمّ مؤنس و الزبائن (كانتظار الحكواتي والإنصات إلى حكاياته) وأحداثا ترتد بنا إلى الماضي وهي مغامرة المملوك جابر وقد تفرعت عنها قصص فرعيّة عديدة منها : قصّة الصراع بين الخليفة والوزير / قصة زمرد و جابر / قصة الرجل و زوجته / قصة العامّة .....

– كسر وحدة الزمان : وقد حدّدها أرسطو بدورة شمسية واحدة بينما توزّعت أحداث المسرحية على زمنين متداخلين هما الماضي (القرن السابع) والحاضر. بل حتى مغامرة جابر وأحداثها تتجاوز الدورة الشمسية التي حدّدها أرسطو لزمن المسرحية .

– كسر وحدة المكان : دارت أحداث المسرحية في أماكن متعددة متنوعة منها : المقهى / ديوان الخليفة / ديوان الوزير / ديوان ملك العجم /غرفة الإعدام ...

- التناوب بين السرد والحوار: تميّزت المسرحيّة بالمراوحة بين نوعين من الخطابات: الخطاب السردي والحوار .

✓ الخطاب السرديّ:

– هو على لسان الحكواتي ويتميّز بالاختزال والاختصار

– يمهّد لحوار يدور على خشبة المسرح ويقوم به الممثّلون وتتخلّله من حين لآخر تعليقات.

– من شأن هذا التناوب بين السرد والحوار أن يسهم في تقطيع الحدث المسرحي ممّا يمنع المتفرج من التأثر والانفعال بما يعرض أمامه (تقطيع الحدث من تقنيات التغريب)

- تحطيم ظاهرة تقمّص الممثل لدوره : كي لا يتماهى الممثل والدور الذي يؤدّيه، تعامل ونّوس مع الشخصيّات وأدوارها بطرق متنوّعة تحقّق التغريب في مستوى الشخصيّة:

– أسند الكاتب للممثل الواحد أدوارا عدة، فالممثلان اللذان أدّيا دوري الوزير ومعينه هما نفساهما اللذان أدّيا دوري الخليفة وشقيقه ، ثم قاما فيما بعد بأداء دوري ملك العجم وابنه. ويتعارض هذا الاختيار مع واقعيّة الأداء في المسرح ، إلا أنّه يخدم عنصر المباعدة بين الممثل والدور، أي أنّه يرفع عن المتفرج غشاوة الدمج بين الممثل شخصا مستقلاّ وبين الشخصيّة التي يتقمص قناعها.

– قد يؤدّي الممثّل دورا واحدا ولكنّه يؤدّيه بغير الطريقة التقليديّة، بل يقدّمه بشكل مضادّ للمعهود. ويعدّ ذلك أيضا شكلا من أشكال تغريب الشخصية ومن أمثلة ذلك تحوّل وظيفة السيّاف لهب من جلاد لا يعرف الكلام ولا يختصّ إلا بتنفيذ الأوامر إلى معلّق على الأحداث بأسلوب شاعري وإلى حامل لجزء من درس المسرحية .

– ندرج في سياق المباعدة أيضا قيام الرجل الرابع وزمرّد من بين الأموات في آخر المسرحية وانضمامهما إلى الحكواتيّ لتقديم "درس المسرحية " ، فقيام الشخصيّة من الموت يعني أن الدور هو الذي مات وليس الممثّل.

يمكن القول إن تغريب الشخصيّة يعني عند ونّوس ألاّ تتحوّل الشخصيّة إلى غاية في ذاتها و أن تبقى وسيلة لفهم الواقع وكشف حركة التاريخ .

- قطع حبل التعاطف بين المتفرّج والممثّل: في المأساة يشفق المتفرج على البطل ويتعاطف معه، ويخاف أن يقع في ما وقع فيه البطل. وللحيلولة دون ذلك عمد ونّوس إلى تقنيّات عديدة منها :

- إسناد اكثر من دور للممثل الواحد .
- إلغاء الستار وإيكال تغيير أثاث الديكور إلى الممثلين أنفسهم وذلك على مرأى ومسمع من المتفرجين (**يدخل الممثّلون الخمسةُ الذين رأيناهم من قبل يمثّلون أهل بغداد وهم يحملون معهم شُبّاك فُرنٍ وبعض القطع الأخرى التي يمكن أن توحيَ بمنظر شارع عامّ. يضع الممثّلون قِطع الديكور ويركّبونها أمام المتفرّجين. بعد إعداد المنظر يبدأ التمثيل**)
- توظيف الديكور : لم يستعمل ونّوس ديكورا ثابتا شأن المدرسة الكلاسيكية ، ولا ديكورا واقعيا شأن المدرسة الواقعية واختار الانطلاق من معدّات ركحيّة بسيطة لكنها موحية مثل الكراسي المبعثرة في المقهى و شبّاك الفرن في بغداد / ديكور إيحائي يخاطب الذهن ، فيستدعي منه حركة نشيطة لإكمال ما نقص من الصورة .
- توظيف الإضاءة التي صارت تساهم في تحديد أجواء العمل المسرحي والإيحاء بنفسيّات الشخصيّات وتبئير الممثّلين باعتبارهم كتلا جامدة أو متحرّكة ... وونّوس كان أميل إلى الإضاءة الكاملة للمشهد ، على غرار "برشت "الذي يفضّل أن يكون الركح غارقا في الضوء لأنّ العتمة تجلب النوم في حين أنّه يطلب اليقظة من مشاهديه. ولم يمنع ذلك سعد الله ونّوس من استعمال الإضاءة المركّزة في مناسبتين وهما بداية مشهد الحلاقة ونهايته ففي أوّل المشهد يشتد الضوء ويركّز على الكرسيّ الذي يجلس عليه الحكواتي، وفي آخر المشهد تسقط حزمة ضوء على رأس جابر، وهذه الإضاءة المركّزة جاءت لتبئير المشهد حول قطبي الحركة في المسرحية وهما الحكواتيّ موجّه فعل الحكي في كامل العرض وجابر محرّك الأحداث في مستوى الحكاية فبالتركيز على رأس جابر إيحاء بأنّه وضع حياته موضع مساومة، وبذلك تخدم الإضاءة عنصر الإيحاء و تتوافق جماليّتها مع حركة الذهن .

- ترقيم الشخصيّات وغياب الهويّة: هي أقنعة ووسائط عبّر بها ونّوس عن هموم حضاريّة ذاتيّة اجتماعيّة / الزبائن هي مجرّد أقنعة لتشخيص أدوار: فاقدة للهويّة تلميحا إلى هامشيّتها وانسحاقها الاجتماعيّ فهي مجرّد صورة لمجتمع مهمش مقموع .....
- هدم الجدار الرابع وكسر الإيهام المسرحيّ : وذلك بإدخال المتفرّجين في صلب اللعبة المسرحيّة وخلق تواصل بين الممثّلين والجمهور وتكسير قوالب المسرح التقليديّ قصد خلق فرجة متميزة أصيلة .

- اعتماد السرد بدلا من المحاكاة من خلال تطعيم الشكل الدراميّ (المسرحيّة: حوار وإشارات ركحيّة) بالشكل الملحميّ (الحكي) : خطاب الحكواتيّ .
- اعتماد المشاهد العنيفة وتجسيدها على مرأى من الجمهور ومسمعه كتشخيص دمار بغداد عبر الإيماء إضافة إلى انتهاك حرمة المرأة أمام المشاهدين وتقاذف رأس المملوك جابر .....
- توجّه الممثّل إلى الجمهور مباشرة من قبيل توجّه السيّاف إلى زبائن المقهى قائلا :" كان موته تحت فروة رأسه و لم يدر ...قطع البراري يحمل قدره على رأسه و لم يدر " .
- الإعلان عن الاستراحة: " وهنا نستأذن المستمعين الأكارم باستراحة قصيرة نشرب فيها فنجانا من الشاي ".

2- وظيفة التغريب : التسييس و إثارة الوعي الجديد (1ن)

* اعتماد ونوس تقنيات تغريب متعدّدة جعلت مسرحه شكلا تغريبيّا عدل به عن مواضيع المسرح العربيّ في ذلك العصر والتي كادت تنحصر في التهريج والإضحاك أوتناول مواضيع سياسية بطريقة يعمد فيها النص إلى إفراغ المتفرّج من شحنة التأزم والتوتر، إلى مسرح تسييسيّ تبنّى فيه قضايا الإنسان العربيّ مسلوب الإرادة منها:

– قضايا سياسية كالصراع على السلطة وتوتّر العلاقة بين الراعي والرعية، ودور الحاشية ، والاستقواء بالأجنبيّ ..

– قضايا اجتماعيّة كإدانة السلبيّة والخنوع والصمت عند "الزبائن" و"أهل بغداد "، وتراجع دور المثقّف " الرجل الرابع " وإدانة الانتهازية والطمع والخيانة في شخصية "جابر ".

قسم التقويم : (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن)

إنّ الناظر في المسرحيّة يجد فيها نقاطا عديدة تلتقي فيها بالمسرح الأرسطيّ وهي:

- قيامها شأن المسرحيات الكلاسيكية على نصّين :

– المحاكاة بواسطة أشخاص يفعلون .

– الإشارات الركحيّة : وهي مثل الإشارات في المسرح الكلاسيكي من حيث نوعها وتوزّعها ووظائفها (دفع الحركة الدراميّة، التأطير، احتواء عناصر الفرجة .....).

- البناء المأسويّ / التراجيديّ: تأسّست البنية الحدثيّة لمسرحية المملوك جابر على محطّات شبيهة إلى حدّ بعيد بالبناء المأسويّ كما حدّده نقّاد المسرح ويمكن إيجازه في خمس حركات :

– المقدّمة : الصراع على السلطة .

– الفعل المتنامي: دخول جابر حلبة الصراع باهتدائه إلى طريقة إخراج الرسالة .

– الذروة : إخراج الرسالة رغم الحصار .

– الفعل المنحدر : اقتياد السيّاف جابرا إلى غرفة الإعدام .

– الكارثة : وتتجلّى في قطع رأس جابر وهي نهاية مفاجئة للجمهور وتفوح منها رائحة الدماء و تبعث على الرعب. وتتجلّى أيضا في دخول جيش العجم إلى بغداد وحرقها وهتك أعراضها .

- الصراع التراجيديّ : كالصراع بين الخليفة والوزير والصراع بين السلطة المستبدّة والشعب المضطهَد .
- حضور الوظيفة التأثيرية يحدّ من التغريب في المسرحية .
- إقرار" ونّوس "بمحدوديّة تجربة مسرح التسييس (تصنّع تشريك الجمهور)
- مسرح ونّوس مسرح نخبويّ ....

.....

قسم التأليف : (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

رغم حرص ونوس على تنويع تقنيات التغريب في المسرحية تحفيزا على تعميق الوعي بالواقع و العمل على تغييره ، فقد بقيت مشدودة في بعض وجوهها إلى المسرح الأرسطي .

ثالثا: الخاتمة : (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

- ✓ **الإجمال** (1 ن) من قبيل: تضافرت الروافد الأصيلة والوافدة والقديمة والحديثة في بناء مسرحيّة " مغامرة رأس المملوك جابر " وذلك لخلق مسرح مغاير .

.....

- ✓ **الموقف** (0.5 ن): من قبيل: مشروع "ونوس" هو بناء شكل مسرحيّ في نطاق مشروع حضاريّ .
- ✓ **الأفق**(0.5 ن): من قبيل: هل استطاعت خيارات " ونوس " الفنيّة أن تصبح مدرسة وتيّارا ؟

مجال اللغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 05 ن):

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4	4.5	5
لغة متعثّرة أحيانا لكنّها تؤدّي الغرض	3	3.5	4
لغة متعثّرة تؤدّي الغرض بعسر	1	1.5	2
لغة متعثّرة جدّا ولا تؤدّي الغرض	0		

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد.

الموضوع الثاني (مقال)

الموضوع: " تناول المسعدي في " حدّث أبو هريرة قال.." مسيرة تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود، وانصرف عن تناول رهانات المجتمع في عصره.

ما رأيك؟

- يُنتظر من المترشّح أن يكتب مقالا متماسك البناء يتكوّن من مقدّمة وجوهر وخاتمة، ويتضمّن أبرز الأفكار الّتي يقتضيها هذا الموضوع

الاشتغال على الموضوع

III. القدرة على فهم الموضوع وتفكيكه:

- تمهّد هذه المرحلة لفهم الموضوع فهما متأنّيا يجنّب المترشّح سوء فهم المعطى أو الوقوع في الفهم الجزئيّ، والغفلة عن جوانب جوهريّة في المعطى والمطلوب .وتتمّ بـ:

– قراءة نصّ الموضوع قراءة متأنّية ومتكرّرة بالتركيز على بنيته النحويّة المساعدة على تبيّن المنهج الممكن اتّباعه وعلى كلماته المفاتيح الدالّة على محاوره الكبرى للتوصّل إلى:

– مجال الموضوع : قراءة لرواية المسعدي " حدّث أبو هريرة قال.." تبئّر مقصدها في وعي الإنسان بذاته وبمنزلته في الوجود ومغامرته في أبعاد كيانه وانعكاس ذلك على موقفه المتجاهل لرهانات المجتمع في عصره

– ضبط المعطى: من " تناول .." إلى " وانصرف...في عصره ".

– تفكيكه إلى وحداته الجزئيّة تراكيبَ ومفرداتٍ:

* يتكوّن نصّ المعطى من جملتين فعليّتين قائمتين على نحو من التقابل الدلاليّ رغم التوافق التركيبيّ (الجملتان مثبتتان):

- جملة أولى: " تناول المسعدي في " حدّث أبو هريرة قال.." مسيرة تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود ". وهي جملة مثبتة وتتضمّن ثلاثة أفكار رئيسيّة هي:

أ- مسيرة تحرّر الإنسان

ب- مغامرته في أبعاد كيانه

ت- مغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود

- جملة ثانية: " انصرف عن تناول رهانات المجتمع في عصره ". ومدارها على فكرة رئيسيّة واحدة هي غياب البعد الاجتماعيّ في الرواية أي عدم تقصّد الرواية وكاتبها الوظائف التسجيليّة والنقديّة الإصلاحيّة

* يعلّق هذا الحكم بانشغال المسعدي في " حدّث أبو هريرة قال.." بالإنسان الفرد وانشغاله عن المجتمع ورهاناته

- تفكيك المطلوب إلى وحداته الجزئيّة تراكيب ومفردات:

* ورد محمولا في سؤال: " ما رأيك؟ "

- سؤال إشكاليّ يستوجب تحليلا وتقويما

- **عناصر الجوهر:**

1- تحليل

2- تقويم

3- تأليف

* إبداء الرأي: تقويم يكون بالإضافة أو بالتنسيب أو بدحض المعطى جزئيّا أو كليّا مع التعليل

I. بناء المقال:

أوّلا = المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن: توزّع بالتساوي على عناصرها الثلاثة)

وتتكوّن من ثلاثة أقسام هي :التّمهيد وإدراج الموضوع والطرح الإشكاليّ.

1. **التّمهيد:** ينُجز بفكرة تكون وثيقة الصّلة بالموضوع وتُتّخَذ مدخلا عامّا له مع الحرص على الملاءمة بين محتوى هذا التّمهيد وموضوع المقال المطروح، ويمكن أن يكون ذلك بـ:

- الإشارة إلى مركزيّة الإنسان في أدب المسعدي
- الإشارة إلى اهتمام النقّاد بموقف المسعدي من الإنسان في " حدّث أبو هريرة قال.."
- تصارع الرؤى الفلسفيّة في كتابات المسعدي عموما و" حدّث أبو هريرة قال.." بصفة خاصّة

2. **تنزيل نصّ المعطى:** ويكون إمّا بلفظه وإمّا بمعناه أي بالتصرّف في صياغته مع المحافظة على المعنى

3. **عرض مراكز الاهتمام:** تحديد مراكز الاهتمام الرئيسيّة وهي:

- وجوه انصراف المسعدي إلى قضايا تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود
- وجوه انصراف المسعدي عن تناول رهانات المجتمع في عصره
- إبداء الرأي

ثانيا = الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10 ن)

قسم التحليل: (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن = نقطتان لكلّ عنصر):

العنصر الأوّل: وجوه انصراف المسعدي إلى قضايا تحرّر الإنسان ومغامرته في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود.

- قدّم المسعدي نصّه "حدث أبو هريرة قال.." بقوله: "هذا كتاب كتبته منذ أحقاب، حين كنت أروم أن أفتح لي مسلكاً إلى كياني الإنساني، وأقضي حجاً إلى موطني المفقود: وفاء حنين

إلى الذات الجوهر الفرد، وتوليد للعشرة من معدن الوحشة. وإشهاد على أن تاج الكيان مركب من العشق والفناء".

- يرى المسعدي أنّه من الضروري على الإنسان أن يعطي معنى لحياته ويحاول أن يعيشها بعنفوان وبصدق وهذا العنصر يتفرّع إلى ثلاثة محاور رئيسيّة هي:

أ- سعي الإنسان إلى التحرّر من جملة من القيود:

- تمّ عبر جملة من التّجارب التي خاضها البطل حامل لواء التّجربة الوجوديّة بكلّ أطوارها ومحطّاتها فتولّى الكشف عن أبعاد الذّات الإنسانيّة حسّيا، روحيا، اجتماعيّا، عقليّا.
- في مسيرته سعى البطل إلى التحرّر من قيود:

- المجتمع: إذ هجر الزوجة والأهل واستجاب لدعوة الصديق أن يصرفه عن عامّة يومه. وهجر ريحانة بعد أن استحالت بيتا وقد كره البيوت. كما رفض الجماعة وكفر بها في تجربة العدد بعد الذي لاحظه فيها من استسلام وتواكل وعدائيّة ..
- المكان: حين طلّق مكّة وأوغل في الصحراء. فقد كان أبو هريرة كالماء يجري لم يعثر له على وقفة قطّ هي رحلة في المكان تطلب محلاّ في الإمكان.
- الجسد والحسّ واللذّة: فتح أبو عينيه على مُتع الدنيا كالطعام ولذّته، والخمر وسكرتها ولّذة الجنس ونشوة الحب والمرض. وكان البطل يقيم لها طقوسا حتّى يتّخذها سبيلا إلى درك المعنى الكامن في الجسد. وفي تجربة نقيضة هي تجربة الدين، ارتدى أبو هريرة الصوف رمز الشدة على النفس أمَلا في السمو بالروح وتحطيم الجسد باعتباره قفصا لها، فسعى أبو هريرة إلى تعذيب جسده تعذيبا فاختار أشدّ الطرق وأقساها ليمزّق جسده تمزيقا ويشقّه بظفره حتى صار "كجلد السليخة" وكان" يصوم اليومين والثلاثة ولا يشرب" علّه بذلك يتخلّص من جسده فيقهر هادم اللذات أو يتجاوز المألوف والمعقول " ألا سبيل إلى تعليمي ما يُنسي ألا سبيل إلى المعقول علميني الحمل والولادة وسرّ توارث الأرواح أو غنّني وأريحيني".

ب – مغامرة الإنسان في أبعاد كيانه:

- بدأت رحلة أبي هريرة ذات فجر بـ " بعث أول " وقذفت به التجربة في رحلة طويلة ومغامرة تتلوها مغامرة اقتحم فيها أبو هريرة الوجوه من طرق عديدة ليختبر حياته يعطيها معنى،

بعد أن انتاب أبا هريرة وعي بأنّ ما مرّ من حياته السابقة كان لا معنى له ولا نكهة و يمكن حصر مسيرة أبي هريرة في تجارب **أربع هي:**

- تجربة الحسّ: هي تجربة داخليّة عاشها مع ريحانة. وتمّ فيها إشباع البعد الجسديّ في البطل. اتّخذها أبو هريرة منفذا لاكتناه الذات الفرد ومدخلا لنحت الكيان غير أنّها باءت بالفشل وارتدّ أبو هريرة عنها حسيرا. كان للبطل فضل سبر هذا الجانب والتّعبير عن كونه طور البدايات في مسيرة الإنسان، لحظة وعيه بذاته، وانفتاحه على العالم عبر حواسّه، ونهله من معينات اللذّة فيه. نحْتا لبعد هامّ من أبعاد كيانه.

- تجربة الجماعة: هي تجربة الامتداد الأفقيّ الخارجيّ خاضها أبو هريرة مع العدد رغم إيمانه المسبق بزيف الجماعة وتناحرها وتعاديها... غير أنّ مقتضيات الخوض في الذات في كلّ أبعادها أملى عليه اقتحامها. كشف البطل أنّ ذات الإنسان– فردا–لا تكتمل إلّا بانصهارها بالآخر عوْنا على الفعل وشريكا في الإنجاز
وتحقيق أسباب العمران. وانتهت هذه التجربة، رغم امتلائه بالعمل إذ يقول: "وجدتُ في الفعل كمثل سكرة الخمر"، بالكفر بالجماعة التي نعتها بأبشع النعوت بعد أن مارسها فهم أعجاز نخل خاوية وهم أوضع من وهاد، وأضعف من عباد وأحقر من بعوض وأنّ نفوسهم في ضراوة الذئاب، وهم مصدر الوحشة رغم أنّ الإنسان سمّي إنسا لأنّه أنس ورحمة.

- تجربة الدين: هي تجربة الامتداد العموديّ. دخل الدير للامتلاء الروحيّ. عبّر البطل من خلال هذه التّجربة عن حاجة الإنسان إلى بُعْدٍ روحيّ يتسامى به عن كونه مجرّد حسّ وغريزة وجسد داؤه الشّهوة لذلك أغْرَبَ البطل في إماتة الجسد والحسّ لإعلاء الرّوح طلبًا للاتحاد باللّه والفناء فيه.

- تجربة الحكمة: تُعدُّ هذه التجربة تعبيرا من البطل عن رغبة الإنسان في تجاوز حدود الحسّ والرّوح والآخر، والخلاص من النّسبيّة لمعانقة المُطلق والخوض في مسائل فكريّة وفلسفيّة مُجرّدة أشرفت بالبطل على تُخوم الجنون.

ت – وعي الإنسان منزلتَه في الوجود:

- لم تكن الدّلالة في مغامرة أبي هريرة ومسيرة نحته لكيانه إلّا انعكاسا لرؤى المسعدي الفكريّة إذ يقول في كتابه" تأصيلا لكيان" الأدب مرآة لجماع قصّة الإنسان وخلاصة مغامرته وتجربة الكيان وزبدة ما يستنبطه من أعمق أعماقه (...)من أجوبة حيرته وتساؤلاته"

- الإنسان مدعوّ إلى ضرورة اضطلاعه بمسؤوليّة وجوده
- الإنسان متمرّد لا على الله وإنّما على قصوره و عجزه .
- ضرورة الوعي بحقيقة الإنسان في الكون باعتباره كائنا مفكّرا استخلفه الله في الأرض ليعمّرها ويحسن توظيفها .
- الإنسان لم يخلق كاملا، جاهزا، بل هو دائم السعي إلى تكوين ذاته بإخراجها من الفطرة إلى الفعل .
- فشل أبي هريرة البطل يعزى إلى تصوّر الكاتب لطبيعة الإنسان (كائن محدود أمام القوى الخارقة وشرفه في المحاولة) وللحياة باعتبارها كونا واستحالة

العنصر الثاني: من وجوه انصراف المسعدي عن تناول رهانات المجتمع في عصره:

- النظر إلى الإنسان فردا. وفي هذا يبدو تأثّر المسعدي بالفكر الغربيّ المؤمنة بالإنسان المتألّه كما تعكسه فلسفة نيتشه فهو قادر بذاته ووعيه. فالفرد مدعوّ إلى تطوير وعيه وإلى خوض مغامرة وجوده فردا بمعزل عن الجماعة " القطيع " حتّى يحقّق كيانه
- ارتيابه في الجماعة باعتبارها قطيعا دورها السمع والطاعة ولا وجود لها إلا بوجود القائد " دعوني: أيتها الأجساد ليس لها روح غير ما سلبْنَ من روحي"
- كان الفاعل، بينما كان الجماعة مفعولا بهم قادهم قيادة الرأس للأعضاء دون استشارة أو تشريك في القرار.
- الموقف السلبيّ من الآخر والجماعة لارتهانها بالفرد الزعيم المنقذ. وتأثير المسعدي بالفلسفة الغربيّة جعله يصوغ موقف أبي هريرة من الجماعة على قاعدة الرفض لها إذ كان انعكاسا لفلسفة سارتر التي تعتبر الآخر جحيما وسجنا، كما صوّر المسعدي الجماعة في عدوانيّتها تصويرا ينهل من قولة هوبز " الإنسان ذئب لأخيه الإنسان "
- لم يدخل أبو هريرة تجربة الجماعة بغاية غيريّة بل لغاية ذاتية هي ملء الكيان.

قسم التقييم / إبداء الرأي: (مجال الأعداد من 0 إلى 04 ن = نقطتان لكلّ عنصر):

- ✓ إيمان المسعدي بأنّ إعادة بناء المجتمع في عصره تقتضي بناء إنسان جديد متحرّر يضطلع بمسؤوليّته في الوجود.
- ✓ ضرورة الوعي بحقيقة الإنسان في الكون باعتباره كائنا مفكّرا استخلفه الله في الأرض ليعمّرها ويحسن توظيفها هي سبيله إلى الانخراط في رهانات مجتمعه
- ✓ اهتمام المسعدي بشواغل مجتمعه السياسيّة يظهر في إشارته إلى أهميّة الزعامات السياسيّة في توعية الجماهير وتحفيزها على تغيير واقعها
- ✓ ينزّل المسعدي مفهوم الالتزام في التفكير في قضايا الإنسان ومنزلته في الوجود فيكون الاهتمام برهانات المجتمع منضويا تحت هذا المفهوم العامّ والمجرّد للالتزام
- ✓ المواءمة بين الرافد الأثيل والوافد المعاصر قصد إقامة جدل بينهما لكسب رهانات إعادة بناء المجتمع

قسم التأليف: (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن):

- ✓ مثّل الإنسان في بعده الكونيّ الفلسفيّ المتعلّق بتحرّره ومغامرة بحثه في أبعاد كيانه ووعيه بمنزلته في الوجود شاغل رئيسيّ للمسعدي في رواية "حدث أبو هريرة قال.."
- ✓ لم يهمل المسعدي شواغل مجتمعه وإنّما تناولها تناولا مجرّدا يحفّز الفرد والمجتمع على التفكير في والتحرّر والاضطلاع بمشروع بناء الوجود

ثالثا: الخاتمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن):

- **الإجمال: (1 ن):** رؤية المسعدي للإنسان في أدبه تقوم على الكونيّ الذي يختزن الخصوصيّ
- **الموقف: (0.5 ن):** المقابلة بين والخصوصيّ في قراءة رواية "حدث أبو هريرة قال.." لا تساعد على تبيّن مفهوم الالتزام في الأدب عند المسعدي
- **الأفق: (0.5 ن):** هل أنّ ارتقاء أثر المسعدي إلى مرتبة النصوص الأدبيّة المميّزة منعقد على الدلالة دون الفنّ؟

مجال اللغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 05 ن):

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4	4.5	5
لغة متعثّرة أحيانا لكنّها تؤدّي الغرض	3	3.5	4
لغة متعثّرة تؤدّي الغرض بعسر	1	1.5	2
لغة متعثّرة جدّا ولا تؤدّي الغرض	0		

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد.

الموضوع الثالث(تحليل نصّ أدبيّ)

النص :

إنه لم يخلُ زمن من الأزمان في ما مضى من القرون الذاهبة إلا وفيه علماء محِقّون [1]قد قرؤوا كتب من تقدمهم ودارسوا أهلها[2] ومارسوا الموافقين لهم[3]. فمخَضوا الحكمة [4] وقفوا على حدود العلوم[5] فحفظوا الأمهات والأصول[6] وعرفوا الشرائعَ والفروعَ، واستنبطوا [7] الغامضَ الباطنَ بالظاهر البيّن واستظهروا[8] على الخفيّ المشكِل[9] بالمكشوف المعروف، وعرفوا بالفهم الثاقب والعلم الناصع[10]، وقضت لهم المِحنةُ[11] بالذكاء والفطنة، فوضعوا الكتب في ضروب العلوم وفنون الآداب لأهل زمانهم والأخلافِ من بعدهم... ولهم حسّاد معارضون من أهل زمانهم في تلك العلوم والكتب ، منتحلة [12] يدّعون مثل دعاويهم، قد وسَموا أنفسَهم بسمات الباطل وتسمَّوا بأسماء العلم على المجاز من غير حقيقة، ولبسوا لباس الزور[13] متزخرفين متشبعين بما لا محصول له، يحتذون أمثلة المحقين في زِيّهم وهَديهم ويقتفون آثارهم في ألفاظهم وألحاظهم وحركاتهم وإشاراتهم فاستمالوا بهذه الحيلة قلوب ضعفاءِ العامة وجُهلاء الملوك، واتخذهم المعادون للعلماء المحقين عُدّة يستظهرون بهم عند العامة...فهمَروا وهدَروا [14]وتورّدوا [15]على أهل العلم بغباوتهم وكشفوا أغطية الجهل عن أنفسهم طمعا في الرياسة وحبا لها وقد قيل:

حبّ الرياسة داء لا دواء له وقلّما تجد الراضين بالقِسَم

ولم يخل زمن من الأزمنة من هذه الطبقة ولا يخلو. وهلاكُ من هلكَ من الأمم في ما سلف بحب الرياسة، وكذلك من يهلكُ إلى انقضاء الدهر فبحُبّ الرياسة.

الجاحظ كتاب فصل ما بين العداوة والحسد
رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة: مكتبة الخانجي 1964
ج1، صص 338 –340

الشرح:

1. محقّون: متشبّثون وحريصون على معرفة الحقائق .
2. دارسوا أهلها: درسوا تلك الكتب مع المتخصّصين فيها.
3. مارسوا الموافقين لهم: خالطوا أمثالهم من العلماء وتعرفوا على آرائهم.

4. الحكمة: تدلّ هذه الكلمة في عصر الجاحظ على رجاحة العقل ومجالها النظر في العلوم الشرعية والفلسفة
5. حدود العلوم: ما بلغته العلوم من معارف.
6. الأصول: الأسس التي تبنى عليها المعرفة في كل علم.
7. استنبطوا: استخرجوا بالعقل ما كان خفيا.
8. استظهروا: استعانوا .

9 –المشكل: الملتبس في الفهم.

10–العلم الناصع: العلم الخالص.

11–المحنة: النظر في الأشياء.

12–منتحلة:ينسبون لأنفسهم ما ليس لهم.

13– الزور : الكذب

14–همروا وهدروا: أكثروا الكلام وأحدثوا جلبة.

15–توردوا: سبقوا غيرهم في الحصول على المنافع.

16– القسم: مفردها قسمة وهي النصيب من الخير .

حلّل النص تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

– تعرض الجاحظ إلى مصادر المعرفة عند " العالم الحقيقي" وطريقته في الدرس ووسائله في إنتاج المعرفة وهدفه من التأليف، بين ذلك؟

– درس الجاحظ في إيجاز شخصية " العالِم المدعي"، فما الجوانب المختلفة التي أبرزها؟

– ما هي حسب النص الأطراف التي يمكن أن تستغله لأغراضها؟ وما خطر ذلك على المجتمع؟

– كيف خدمت المقارنة بين أنموذجي العالم الحقيقي والعالم المدعي النزعة العقلية في النص؟

– لم يكتف الجاحظ ببيان أسس النزعة العقلية فحسب وإنما نبّه إلى ما يمكن أن يهددها. كيف ذلك؟

الكاتب :

أبو عثمان الجاحظ [160هـ/255هـ].من أشهر أعلام الفكر والأدب والثقافة. ساهم في كتاباته الحيوان والبيان والتبيين والرسائل، وهي أشهر أعماله، في تأصيل النزعة العقلية من خلال مرجعية الفكر الاعتزالي فخاصم وجادل وردّ على منافسيه الفكريين من الدهريين أو أهل الكتاب أو من خالفه من مذاهب أخرى . كما اشتغل أيضا بقضايا العلم وصنوف المعارف .

توجيهات وتوضيحات:

1- ما تنصّ عليه البرامج الرسميّة من أهداف هو المجال الذي يختبر فيه المترشّح وهي:

- تبيّن الخصائص الفنيّة المميّزة لكتابة الجاحظ.
- استجلاء مظاهر المنزع العقلي عند الجاحظ.
- إبداء الرأي في القضايا التي يثيرها.

*** يتمّ الاهتمام في الخصائص الفنيّة بالحجاج والنظر في:

* بنية النص الحجاجي.

* تنظيمه.

* سيرورته [الحجج وأنواعها، الأمثلة ومصادرها].

*** يتم الاهتمام في كتابات الجاحظ بالمنهج العلمي وتجلّيات الفكر الاعتزاليّ في مجالي اللغة والأدب.

أ- في المنهج العلمي: الموضوعية، الشك، التجربة ومقوماتها كالملاحظة والاستقراء والموازنة والترتيب والتعديل والتجريح والاستنباط..

ب-في تجليات الفكر الاعتزالي: بكيفية الاستدلال على بعض المسائل الفكرية والكلامية بالحجج العقلية[النقد، الشك، الجدل،الاستقراء].

2- في تعامل المترشح مع النصّ يحرص على:

- أن يتبيّن جنس النصّ.
- أن يقف عند بنائه الفنيّ وخصائص مكوّناته.
- أن يميّز بين الوحدات الكبرى والوحدات الدنيا المكوّنة له.
- أن يتوسع في أفكار النص انطلاقا من المباني ونظام تواترها وعلاقاتها في ما بينها.

⟸ يراعى في كل ذلك قدرة المترشح على التفكيك والتحليل والتأليف والتقويم.

بناء المقال

أوّلا: المقدّمة: (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن) وهي تتكوّن من ثلاثة أقسام هي:

- التّمهيد: على المترشّح أن يجعل التمهيد وظيفيّا وذا علاقة منطقية بالنصّ. من قبيل :

* تنوعت اهتمامات الجاحظ في كتاباته. ومن أهم كتبه "الرسائل" التي عرض فيها ثقافته الموسوعية الغزيرة، وطرح فيها أيضا مواقفه الفكرية طرحا عقليا يخرج عن الكتابات الأخرى التي تعتمد النقل والسماع والرواية والإخبار دون إعمال العقل أو تمحيص للآراء تمحيصا موضوعيا . أداته في ذلك الشك وغايته المعرفة اليقينية.

- التقديم الماديّ: ينبغي على المترشّح أن يتحقّق من شروط التقديم الماديّ [تأطير النص/ نوعه/ كاتبه (يجب أن يكون التعريف بالكاتب وظيفيّا) / مصدره / موضوعه (من قبيل: مفاضلة الجاحظ بين العالم والمتعالم)].

- ضبط مراكز الاهتمام: على المترشح أن لا يجعل الأسئلة المرافقة للنص عناصر يبني عليها التحليل. فالأسئلة موجّهات تنير طريقه في التعامل المنهجيّ مع النص.

- فما هي ملامح التمييز بين العالم الحقيقي والعالم المدعي؟

- أين تتجلّى آثار العالم المتعالم في العامّة والساسة ؟

- كيف ساهمت الأساليب الحجاجية اللغوية والمنطقية في تأكيد النزعة العقلية في هذا النص ؟

ثانيا– الجوهر: (مجال الأعداد من 0 إلى 10 ن)

قسم التفكيك: (مجال الأعداد من 0 إلى 01 ن)

- هو مرحلة ضرورية تمهيدا للتحليل.
- يشترط تبرير التقسيم.
- باعتماد معيار مضموني يمكن لنا أن نقسم النص إلى الوحدات التالية:

1/ – من بداية النص إلى " من بعدهم ": ملامح العالم الحقيقي.

2/– بقية النص ملامح العالم المدّعي.

- ملاحظة: يمكن للمترشح أن يقسّم النصّ وفق معيار آخر شرط وجاهته.

قسم التحليل: (مجال الأعداد من 0 إلى 06 ن)

1– المقطع الأول [ملامح العالم الحقيقي]: (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن)

*ينطلق المترشح من استثمار الأدوات اللغوية مدخلا إلى التحليل :

- قراءة القرائن اللغوية الدالة على خطية زمنية وهي نوع من تصفح المعارف عبر أجيال سابقة من ذلك [زمن من الأزمان/ القرون الذاهبة/ مضى] وهي قراءة لمحصول معرفي يثبت سعة اطلاع الجاحظ ويؤكد معارفه الموسوعية قبل أن يكتب في موضوع من المواضيع التي يثير فيها مواقفه العقلية الصارمة.
- وظف الكاتب أيضا الدلالة الزمنية في مستوى نسق الأفعال فهي تتمحض للماضي تأكيدا لعمق ثقافته[قرؤوا /درسوا/ مخضوا/ وقفوا/ حفظوا/ عرفوا/ استنبطوا/ استظهروا].
- إن هذه الأفعال تحمل دلالة فكرية وعلمية انطلاقا من جذرها اللغوي المميز[قرأ / مخض/ وقف/ عرف/ حفظ/ استنبط/ استظهر]. / تحوّل من السياق المعرفي إلى النسق المعرفي.
- فهذا التكثيف المعجميّ والدلاليّ يفرض على السامع الاستعداد للتلقي والتيقظ للفهم وبالتالي يريد الجاحظ التحقق من المتلقّي بلاغا وإبلاغا تعليلا وتعليما./ الأديب المتكلّم والأديب البليغ.

- فالغاية هي التأثير لكسب ثقة السامع في ما يقوله.
- تمكّن الجاحظ من المعارف النقلية، فوظف ظاهرة الازدواج وهو عنصر ذو نفس إيقاعي مؤثر. [حفظوا الأمهات والأصول/ عرفوا الشرائع والفروع].
- لا يُفهم النقل إلا بالعقل / أي شرح النقل بالعقل. وعلى رأي المعتزلة الذين رفعوا شعارا واضحا :" ورود العقل قبل ورود النقل" و" الحسن ما حسّنه العقل والقبح ما قبّحه العقل" من هذه المرجعية الاعتزالية يؤسس الجاحظ لثقافة جديدة . فهو يهدم ويبني في نفس اللحظة الفكرية.
- تتوزع في هذا السياق مفردات جامعة ومحددة لمجال النص [قرؤوا=القراءة – الكتب = كتب درس= دراسة– حكم= حكمة– علم= علوم].
- فضلا عن معجم الفقه والكلام : أصول– فروع– شرائع– ومعجم الفلسفة [الباطن– الظاهر...]
- نلاحظ كذلك حضور المعجم العلميّ القائم على الاستقراء والاستنباط وهذا يبدو من خلال المقابلة [استنبطوا الغامض الباطن بالظاهر البين].فالتقابل من وظائفه كشف المفارقة بين مختلفين وتوضيح المبهم وهذا يجعل الخطاب عند الجاحظ خطابا عقليا صرفا من مكوناته الترابط السببي المحكم حتى يكون تحديد ملامح العالم تحديدا دقيقا.
- كما أن صيغة الأفعال وأبنيتها تؤكد دلالة المشاركة .فالمفاعلة تعني فعل المشاركة كما قلنا آنفا[دارس/ مارس].
- فواجب إذن حسب الجاحظ الانتقال من الأخذ والنقل والجمع إلى النقد والشكّ والتعرّف والتثبت، من المعرفة النقليّة إلى المعرفة العقليّة، ومن المعرفة الظنية إلى المعرفة اليقينيّة والقطعيّة.
- ولا يخلو الخطاب من تنويع في الصيغ الصرفيّة الدالّة. فنجد مشتقات وردت على وزن [فاعل] مثل : باطن/ ظاهر/ ثاقب/ ناصع.
- ومن ملامح العالم المحقّ أنّ له أهدافا وغايات تخدم المجتمع وتفيد الطبقة المثقفة بل تمتدّ على أجيال كاملة انتفاعا بتلك الجهود والمساهمات الفكرية والعلمية...
- يمكن أن نقول إذن بعد ذلك : إن الجاحظ وهو يكتب، يؤثّر ويقنع. ويجعل اللغة مادّة طيّعة يسخّرها للتعبير عن أفكاره تعبيرا دقيقا. فهو ينتقي من الأساليب اللغوية والبيانيّة والتركيبية والإيقاعية ما يجعل القارئ أسيرا لهذا المفكر في دفعه إلى التسليم بمقولاته وآرائه تثقيفا وتعليما وإقناعا– خفيا – بمذهبه الفكريّ الاعتزاليّ..

2/ **المقطع الثاني: ملامح العالم المتعالم** (مجال الأعداد من 0 إلى 03 ن)

- "العالم الحقذ" كما جاء في المقطع الأول سماته عقلية وأخلاقية .أما "مدعي العلم" فهو غير ذلك . إنهم صنف من الناس نفى عنهم الكاتب صفة العلم وقال إنهم " **مُنتحِلة** " – كالانتحال في مجال الشعر قديما – فهي تهمة صريحة وسلب قطعي لمقومات المعرفة والعقل.
- ولذلك سيبدأ الجاحظ المقارنة باعتماد أسلوب **ينفي** عنهم الصفات الإيجابية تلك. ويتقصّي العيوب النفسية للعالم المدعي أوّلا.
- أي أنّنا سنتحول– في مستوى طريقة المفاضلة هذه من الإيجاب إلى السلب أسلوبا من أساليب المنطق الرياضيّ يعتمده المتكلّمون والمناطقة والفلاسفة....
- ثمّ إننا نرصد في مستوى الكلام مفردات تؤكد ما ذهبنا إليه. إذ تتواتر المصادر مثل كلمة الحسد والانتحال والزور والجهل، لأنها نعوت يتزيّا بها هذا الصنف من أدعياء العلم والمعرفة .
- ومن نسق الأوصاف المرذولة يتحول بنا الجاحظ إلى نسق الأفعال المرذولة على سبيل التبشيع والتعيير قولا وفعلا مستخدما أسلوب التمثيل والتصوير والمحاكاة [لبسوا الزور/ متزخرفين/ يحنذون/ هدروا/ يدعون/ همروا/ كشفوا أغطية ..]
- والملاحظ أيضا بعد ذلك أن الجاحظ يكثّف من حضور ضمير الجمع الغائب [هم] مثل قوله : [دعاويهم– غباوتهم–] فكل هذه الصفات تخدم المقابلة التي تأخذها قسرا إلى المفاضلة .
- كما أن الجاحظ المعتزلي، من الذكاء بحيث يستدرج السامع أو القارئ شيئا فشيئا إلى دائرة الإقناع . فمن الإطناب ينقله إلى التفصيل كما نقله من المدح إلى الذمّ .
- ومن أخطر الآثار التي تنتج عن هذا الفعل اللاعقليّ أنّ هلاك الأمّة ينشأ أصلا من طمع هذه الفئة المنتحلة للعلم والمدّعية للمعرفة في نيل رئاسة أو التودد إلى أهلها مما يضر بالعباد والبلاد. وهذه الفئة لا تكاد تخلو منها فترة من فترات تاريخ الأمم . فوجب إذن التشهير بهذه الطبقة وتبشيع مواقفها وتهميش دورها وأثرها وتأثيرها في الفضاء الثقافي الذي عاش في الجاحظ بل في أي زمن وفي أي أمة من الأمم.
- لقد حقق الجاحظ إذن في هذه المفاضلة تحقيق العالم وبين مفاصلها الأساسية دعما أو دحضا.

- فالعالم الحقيقيّ والعالم المتعالم يقفان على طرفي نقيض منهجا وفكرا ورؤية للواقع وللمصلحة. فإذا كان الأوّل مبدعا محققا لشرط المعرفة النافعة ينشد الإفادة ، فإن الثاني يدور في فلك مصلحته الذاتية الضيّقة أو في مصلحة قوامها الطمع في الرئاسة مهما كانت. وهذا الصنف في الحقيقة أصبح يقلق المفكر الحرّ مثل الجاحظ لأنه خصم حقيقيّ لا معرفة له ولا أخلاق ...
- وهكذا يمكن أن يكون الخطر المنحدر من هؤلاء خطرا مهلكا يضرب وجود الأمة، بل ينخرها نخرا من الداخل لأنّه مشروع هدم لا مشروع بناء.
- والمسؤوليّة في ذلك ليست على المتعالمين فقط بل على أصحاب الرياسة وعلى الحكّام الذين قرّبوهم وبجّلوهم فكل يتملق إلى الآخر. فهلك هذا بسبب ذاك ، وانتهت المهلكة بهلاك الأمة. فوجب الوقوف أمام هذه "الفئة الباغية"

لأنها عدو العلم والمعرفة ومصلحة جميع الناس.

قسم التقييم : (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

- رغم هذا الوضوح في الموقف والصرامة في محاربة أعداء العلم [الفئة المنتحلة] فإن الجاحظ لا يبدو موضوعيا من جهة تغييب المعايير الصحيحة لملامح العالم وتصنيف العلماء وهو الأمر نفسه في مجال تصنيف طبقات الشعراء وما شاب ذلك من تفاوت في الحكم على شعريتهم وفحولتهم.
- إنّ الجاحظ يكاد يدعو صراحة إلى مذهبه الاعتزاليّ باعتبار فرقة المعتزلة البديل الفكري الوحيد، وأن لا عالم حقيقي إلا من كان من أتباعهم. وكلّ من خالفهم فهو في عداد الخصوم والأدعياء.
- إنّ القدرة على تملك فن الجدال والسجال مع فنّ البيان، جعلت للجاحظ سلطة مهيمنة بالخطاب تأثيرا أكثر منه إقناعا بالحجة والبرهان.

قسم التأليف: (مجال الأعداد من 0 إلى 01 ن)

- الجاحظ مفكر يدافع عن المعرفة الحقيقية ويسخّر قلمه لمحاربة المتعالمين، لذلك فهو صوت الثقافة الغالبة والعالمة .
- ينتصر الكاتب للحقيقة العلمية ولقيمة العالم في كل عصر.

- يبيّن الجاحظ من خلال هذا النص – الرسالة – دورَه التأصيليّ والتأسيسيّ للنهوض بواقع المعرفة والعلم أي بدور القراءة والكتابة في الحكم على وعي الشعوب والمجتمعات.
- فهو يفتح باب الاجتهاد والجدّ أمام القارئ ويحفزّه إلى ذلك تحفيزا بالحجّة والبرهان والدليل.

ثالثا: الخـاتمـة: (مجال الأعداد من 0 إلى 02 ن)

*** يحرص المترشح على عدم إهمال الخاتمة وإيلائها الأهمية اللازمة في التحليل.

*** كما ينتبه إلى أقسامها الثلاثة: الإجمال والموقف والأفق.

- ✓ **الإجمال** (01 ن): في مستوى بناء النص كان الجاحظ دقيقا في استدراج القارئ من موقف إلى آخر للحكم على العالم الحقيقيّ والعالم المدّعي. فشكّلت المفاضلة درسا له في اتّخاذ موقف داحض لسلوك الفئة المنتحلة وموقف داعم لفئة العلماء الحقيقيّين.
- ✓ **الموقف** (0.5 ن): النص في ظاهره دعوة إلى تثمين العلم وصنف من العلماء ولكنه لا يخفي بعدا مذهبيا صريح المعالم.
- ✓ **الأفق** (0.5 ن): ألا يُعدّ هذا النص وهو مجال جامع لقضايا عصر كامل عاش فيه الجاحظ فتحا لباب تتعالق فيه مجالات النقل والعقل، والسياسة والأخلاق، والعلم والأدب، والمعرفة والجهل ؟.

مجال اللغة: (مجال الأعداد من 0 إلى 05 ن):

لغة سليمة مؤدّية للغرض بدقّة	4	4.5	5
لغة متعثّرة أحيانا لكنّها تؤدّي الغرض	3	3.5	4
لغة متعثّرة تؤدّي الغرض بعسر	1	1.5	2
لغة متعثّرة جدّا ولا تؤدّي الغرض	0		

ملاحظة: قدرة الفهم هي المدخل الأساسيّ في تحديد المجال وإسناد الأعداد.

FRANÇAIS

Corrigé

Examen du baccalauréat.
Session de contrôle. Juin 2016.
Section : lettres

I. ÉTUDE DE TEXTE

A. Compréhension : 6 points (Tenir compte de la correction linguistique.)

Commentaires des questions	Exemples de réponses possibles
Question 1. Dans son discours, le sage du village souligne les bienfaits des lettres. a- Trouvez-en deux et justifiez votre réponse par deux indices textuels. (2 points)	1- a- Les bienfaits des lettres sont : -elles donnent au monde une dimension sacrée : « C'est un feu divin. » - elles permettent de comprendre le monde : « Par elles nous réunissons autour de nous les choses, les lieux, les hommes et les temps. » - elles éduquent les gens : « *Elles calment les passions. Elles répriment les vices.* » - elles proposent des modèles à suivre : *« elles excitent les vertus par les exemples augustes des gens de bien qu'elles célèbrent, et dont elles nous présentent les images toujours honorées.»* -elles apaisent les souffrances et consolent les gens malheureux : « *Ce sont des filles du ciel qui descendent sur la terre pour charmer les maux du genre humain », « Mon fils, les lettres ont consolé une infinité d'hommes plus malheureux que vous* ». (2 points : 1 point pour la réponse et 0,5 point par indice textuel.)

b- Relevez et expliquez un procédé d'écriture utilisé par l'auteur pour rendre compte des bienfaits de la littérature. (1,5 point)	b-Parmi les procédés d'écriture utilisés par l'auteur pour rendre compte des bienfaits de la littérature, on peut citer : -La métaphore : «*mais il est des phares où nous pouvons en rallumer le flambeau : ce sont les lettres.* » Tel un phare, la littérature oriente et guide les lecteurs. -La métaphore filée : « *Les lettres, mon fils, sont un secours du ciel. Ce sont des rayons de cette sagesse qui gouverne l'univers, que l'homme, inspiré par un art céleste, a appris à fixer sur la terre. Semblables aux rayons du soleil, elles éclairent, elles réjouissent, elles échauffent ; c'est un feu divin*. » L'auteur confère à la littérature une dimension divine. L'écrivain s'inspire de la sagesse divine pour propager la lumière sur la terre. -La comparaison : « ***Semblables*** *aux rayons du soleil, elles éclairent, elles réjouissent, elles échauffent*» ; « *Comme le feu, elles approprient toute la nature à notre usage ».* L'auteur insiste sur l'effet bénéfique de la littérature sur l'être humain.

Question 2. 2. Le vieillard vante les mérites des écrivains. a- À quoi les hommes de lettres sont-ils assimilés dans le dernier paragraphe ? (0,5 point) b- Quelle mission se donnent-ils ? (1 point) 3. Dans quelle intention le vieillard tient-il son discours ? (1 point)	2- a. Dans le dernier paragraphe, les écrivains sont assimilés à des « v*oyageurs* » qui ont connu avant nous les mêmes souffrances. (0,5 point) b. Ils se donnent comme mission d'être proches des autres et de faire preuve de solidarité et d'abnégation. (1 point) 3-À travers son discours, le vieillard cherche à convaincre Paul de l'utilité/ de l'intérêt/ des lettres pour apaiser sa douleur … (1point)

B-Langue : (4 points)

Commentaires des questions	Réponses possibles
1-a- Trouvez dans le texte l'antonyme du mot « vice ». (0,5 point) b- Utilisez le mot trouvé dans une phrase personnelle. (1 point)	1-a- l'antonyme du mot vices est **vertus** La phrase proposée : la ponctualité est **la vertu** des grands.
2. « Ce sont des filles du ciel qui descendent sur la terre pour charmer les maux du genre humain. » a-Transformez cette phrase emphatique en une phrase neutre. (1point) b- Pourquoi l'auteur a-t-il recours à la forme emphatique ? (1,5 point)	a. Des filles du ciel descendent sur la terre pour charmer les maux du genre humain. (1 point) b. L'auteur a recours à la forme emphatique pour insister sur l'importance des filles du ciel (= les lettres). (1,5 point)

ESSAI : (10 points)

Sujet :

D'après Bernardin de Saint-Pierre, les écrivains « nous tendent la main et nous invitent à nous joindre à leur compagnie lorsque tout nous abandonne. »

Dans quelle mesure les écrivains aident-ils les lecteurs à résoudre leurs problèmes ?

Vous développerez à ce sujet un point de vue personnel étayé par des arguments et des exemples précis.

Progression possible

Introduction

Introduire le thème en parlant de l'importance de l'art, d'une manière générale, dans la vie de l'homme et de la littérature, en particulier et de l'apport de cette littérature aux lecteurs leur permettant de s'instruire, de se cultiver , de se distraire, de comprendre l'Histoire de l'humanité à travers les événements et d'avoir un jugement ou une opinion sur ce qui les entoure et sur le monde dans lequel ils vivent.
Reformuler le sujet et amener la problématique en s'interrogeant sur le rôle des écrivains, sur leur influence vis-à -vis de leurs lecteurs et se demander s'ils peuvent trouver des solutions aux problèmes de ces derniers et à quel point leurs écrits peuvent résoudre les problèmes de leur public.

Développement

Amener l'idée que la lecture peut être une voie vers la résolution des problèmes et que la littérature joue un rôle important dans la vie de l'homme, puisqu'elle l'accompagne dans ses moments de bonheur mais aussi dans les moments difficiles de sa vie.
Montrer qu'en effet, les écrivains peuvent être d'un grand secours à leurs lecteurs.
Illustrer cette idée de lectures pouvant aider les lecteurs dans les moments difficiles par des exemples précis :

- De poètes accompagnant les solitaires dans leur isolement, apaisant les amours malheureuses
- De romanciers racontant des aventures et montrant que quelque soient les problèmes, les solutions sont possibles
- Des écrivains engagés montrant que la dictature doit être combattue et que le courage et l'engagement pour une cause et peuvent conduire vers la réussite, vers la liberté et vers la démocratie.

Aboutir à l'idée que les écrivains peuvent donc être d'un grand secours pour ceux qui se croient seuls, pour les opprimés et pour les désespérés.

Conclusion

Conclure par l'idée que la littérature joue donc un rôle important dans la vie de l'homme, puisqu'elle lui propose des solutions

mais qu'elle ne résout pas réellement les problèmes des lecteurs qui doivent compter sur eux-mêmes pour trouver les vraies solutions à leurs problèmes personnels.
La littérature peut leur suggérer des voies à suivre mais son rôle n'est pas de les remplacer mais de les guider vers la voie du salut.

Recommandations générales :

Tenir compte de la clarté de votre production et de vos propos:

-en séparant les paragraphes

-en prévoyant des transitions entre les idées exprimées

-en utilisant les connecteurs logiques adéquats

-en tenant compte de la bonne présentation de la copie.

امتحان البكالوريا دورة المراقبة 2016
اختبار مادة التّاريخ شعبة الآداب
الموضوع الأوّل : مقال

توصّل الوطنيون التّونسيون إثر الحرب العالميّة الثّانية إلى بلورة مشروع وطني عملت دولة الاستقلال على تجسيده .

- أبرز ملامح المشروع الوطني و الأطراف المساهمة في بلورته .
- بين الانجازات المجسّدة لهذا المشروع بالبلاد التونسيّة بين 1956و1964.

المقدّمة

توصّل الوطنيون التّونسيون إثر الحرب العالميّة الثّانية إلى بلورة مشروع وطني ساهمت فيه أجيال متعاقبة من التّونسيين ،اتّضحت ملامحه تدريجيّا مع تجذّر الحركةالوطنية ،عملت دولة الاستقلال على تجسيده من خلال الإنجازات التي حقّقتها في عدة مجالات بين 1956و 1964.

- فما هي أبرز ملامح هذا المشروع و الأطراف التيّ ساهمت في بلورته .
- فيما تتمثّل الإنجازات التيّ جسّدت المشروع الوطني بالبلاد التونسيّة بين 1956و 1964.

I – ملامح المشروع الوطني و أهم الأطراف الوطنيّة المساهمة في بلورته

أخذ المشروع الوطني يتبلور تدريجيّا مع تجذّر الحركة الوطنيّة ومن خلال كتابات بعض الوطنيين الذين ساهموا في تحديد أبعاده السياسيّة و الاجتماعيّة و التحديثيّة .

1-ملامح المشروع الوطني :

أكّد المشروع الوطني على عراقة الدّولة التونسيّة وثبات مكوّناتها البشريّة والجغرافيّة و على ابراز القومية التونسية بكل مقوماتها الحضارية وعلى المطالبة بالاستقلال.مع الحرص على تمتين أواصر الوحدة الوطنيّة من خلال نبذالعصبيات القبليّة والجهويّة والتأكيد على المصالحة بين العرش والشّعب خاصّة بعد وفاة المنصف باي في 1 سبتمبر 1948.

كما أولى اهتماما بالحريات العامّة (لجنة العمل من أجل الضمانات الدستورية في ماي1951) كالحريات السياسيّة، حريّة الصّحافة والمطالبة بمجلس نيابي منتخب .

احتلّت المسألة الاجتماعيّة مكانة مميزّة في المشروع الوطني و لم تكن لوائح مؤتمرات المنظّمات الوطنيّة تخلو من مطالب العدالة والرقيّ الاجتماعي كالحقّ في التّعليم والصحّة وتوظيف خيرات البلاد لصالح كلّ التّونسيين .

من ملامح المشروع الوطني أيضا تحديث المجتمع و الانفتاح على الثّقافات الأجنبيّة و الدّعوة إلى تحرير المرأة والمساواة بين الجنسين .

يتجسّد البعدين العربي والمغاربي لهذا المشروع في التفاعل مع الأحداث العربيّة في المشرق و المغرب العربين و التّضامن مع قضايا التحرّر في المغرب والجزائر و مساندة القضيّة الفلسطينيّة خاصّة

بعد قيام جامعة الدّول العربيّة في مارس 1945 و التحاق بعض الزّعماء المغاربين بالقاهرة و تأسيس مكتب المغرب العربي في فيفري 1947 .

1) أهم الأطراف الوطنية المساهمة في بلورة المشروع الوطني

على الرّغم من أنّ هذا المشروع اكتمل و اتّضحت ملامحه إثر الحرب العالميّة الثّانية فانّه يعتبر حصيلة مسار إصلاحي ساهمت في بلورته عدة أجيال من المثقّفين (عبد العزيز الثعالبي، الطاهر الحدّاد، أبو القاسم الشابي ...) و بعض الأحزاب السياسيّة والمنظّمات الاجتماعيّة كالحزب الدّستوري القديم والحزب الدّستوري الجديد اللّذان أكّدا على مبدأ الاستقلال ورفض الإصلاحات الشكليّة ، و دعوا إلى نظام ملكيّ دستوريّ يقوم على تشريك الشّعب في رسم سيادة البلاد عن طريق ممثلين منتخبين. كما اهتمّ الاتّحاد العام التّونسي للشّغل بالمسألة الاجتماعيّة و ركّز فرحات حشاد في جويلية 1951 على العلاقة بين التحرّر السّياسي والرقيّ الاجتماعي و أكّد كلّ من الاتّحاد العام للفلاحة التونسيّة والاتّحاد التّونسي للصّناعة والتّجارة على الاستقلال الاقتصادي للبلاد ،أما بقية المنظّمات الوطنيّة والمثقفين كالاتحاد النّسائي الإسلامي و صوت الطّالب الزيتوني، الاتّحاد العام لطلبة تونس ،فقد ساهمت إلى جانب الحركة الصحفيّة النّشيطة في نشر الوعي بالمسألة الوطنيّة وفي صياغة المشروع التّحديثي (كتابات على البلهوان ، محيي الدين القليبي ...)

II – الإنجازات المجسّدة للمشروع الوطني بين 1956 و 1964

1- بناء الدّولة العصريّة واستكمال السّيادة الوطنيّة .

تم انتخاب المجلس القومي التّأسيسي انتخابا حرّا ومباشرا والإعلان عن دستور للبلاد في جوان 1959 الذي نصّ على الحريات العامّة والفصل بين السّلط بالإضافة إلى تونسة دواليب الدّولة (تونسة الأمن، إحداث نواة للجيش الوطني وإحداث سلك الولاة و المعتمدين ...)

و في إطار استكمال السيادة ، تمّ تحقيق الجلاء العسكري سنة على 1963 إثر معركة بنزرت بالإضافة إلى الاستقلال النّقدي 1958 وتأميم القطاعات الاقتصاديّة الحيويّة والجلاء الزّراعي سنة 1964.

2- تحديث المجتمع التّونسي

في مجال توحيد التشريع وتعصيره ، تمّ إلغاء المحاكم الشرعيّة وإقرار إجبارية التّسجيل في دفاتر الحالة المدنيّة وإصدار مجلات قانونيّة .أمّا بالنّسبة لتحرير المرأة، فقد تمّ إصدار مجلة الأحوال الشخصية في 13 أوت 1956 التّي تضمنّت المساواة بين الجنسين و إلغاء تعدّد الزّوجات و الإقرار بحقّ المرأة في الانتخاب و الترشّح ...

يعدّ توحيد التعليم وتعصيره أحد أهم إنجازات دولة الاستقلال التي خصّصت ربع ميزانيها للتّعليم و قامت بإصدار قانون نوفمبر 1958 الذّي نصّ على مجانيته و على تعميمه وتحديث مضامينه.

تطوّر الإنفاق في مجال التّعليم من الميزانية العامّة بين و 1948_- 1964

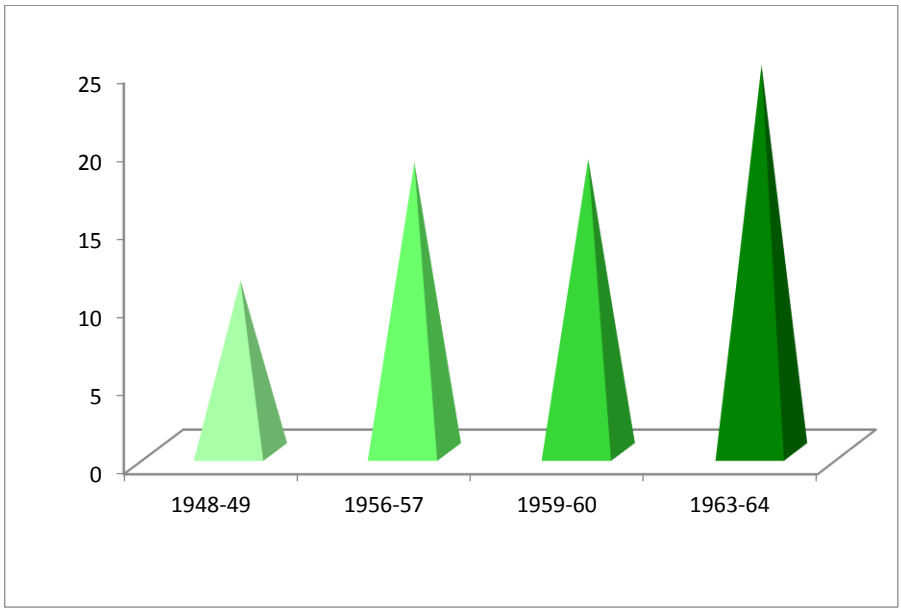

الخاتمة :

تميّزت الفترة الفاصلة بين 1956- 1964 بتعدّد الإنجازات و تنّوعها في اطار سعي دولة الاستقلال إلى تجسيد المشروع الوطني الذّي ناضلت من أجله أجيال متعاقبة من التّونسيين في مجال بناء الدّولة العصريّة و استكمال السيادة و تحديث المجتمع في فترة وجيزة نسبيّا و في ظرفيّة داخليّة و خارجيّة لا تخلو من الصّعوبات .

امتحان البكالوريا : دورة المراقبة 2016
اختبار مادّة التّاريخ شعبة الآداب
الموضوع 2 دراسة نصّ : تطور السّياسة الخارجيّة الأمريكيّة

تقديم الوثيقة

مقال سياسي صدر بمجلّة "حقائق" في ديسمبر 1965،ورد بـ"نصوص التّاريخ المعاصر " الجزء الثّاني الصّفحة 114و 115 لأدلاي ستيفنسن (1900--1965)،محامي و ديبلوماسي أمريكي اشتعل سفيرا للولايات المتّحدة الأمريكية لدى منظّمة الأمم المتّحدة بين 1961و 1965. تتنزّل أحداث النصّ في سنة 1965 ، في فترة تميّزت بمواجهة الولايات المتحدة لعدة مشاكل و أزمات مثل الأزمتين الكوبية و الفيتنامية أثرتا على السّلم العالميّة .

يتعرّض الكاتب في هذا النصّ إلى تطوّر السّياسة الخارجيّة الأمريكية في فترة مابين الحربين مبرزا أهميّة الدّور الأمريكي في تلك الفترة كما يشير للأزمتين الكوبيّة و الفيتناميّة كمظهر من مظاهر التصدي الأمريكي للنّفوذ التوسّعي السّوفياتي في إطار الحرب الباردة .

- كيف تطوّرت السّياسية الخارجيّة الأمريكية في فترة ما بين الحربين .
- ما هو دور الولايات المتّحدة الأمريكيّة في العلاقات الدوليّة بين 1941و 1949.
- ما هي المشاكل التّي واجهتها الولايات المتّحدة في كلّ من كوريا و الفيتنام في إطار التّنافس بينها و بين الإتّحاد السّوفياتي ، و كيف أثّرت على السّلم في العالم .

I – تطوّر السياسة الخارجيّة الأمريكيّة في فترة ما بين الحربين:

1- سياسة خارجيّة نشيطة (1918 – 1919)

لعبت الولايات المتّحدة الأمريكيّة دورا نشيطا في مؤتمرالصّلح بباريس و مثّلت طرفا رئيسيا في مجلس "الأربعة الكبار" الذّي اتّخذ أهم القرارات الصّادرة عن المؤتمر، كماّ عرض الرئيس ويلسن مبادئه 14 كأساس لحلّ المشاكل الدوليّة المتسبّبة في اندلاع الحرب العالميّة الأولى . نصّت هذه المبادئ على حقّ الشّعوب في تقرير مصيرها و إنهاء الدبلوماسيّة السريّة و إنشاء جمعية الأمم لحماية السّلم في العالم .

2- سياسة انعزالية (1920- 1939)

بدأت هذه السياسة في العشرينات من خلال رفض الكونغرس الأمريكي المصادقة على معاهدة فرساي وعلى انضمام الولايات المتحّدة لجمعية الأمم . و تأكّد هذا التوجّه في الثّلاثينات عبر رفض الولايات المتّحدة التّدخل لحلّ الأزمات الأوروبيّة التيّ أفرزتها أزمة 1929 الاقتصاديّة بسب انشغالها بالحرب من ناحية ورفضها ربط كلّ من فرنسا و بريطانيا تسديد ديونها نحو الولايات المتّحدة بحصولها على التّعويضات .

II – الدّور الأمريكي في العلاقات الدّولية بين 1941 و 1949

1- **دور عسكري**، استمدّته الولايات المتّحدة من :

ساهمت الولايات المتحدة بقيادة الجنيرال ازيزنهاور إلى جانب قوات الحلفاء في محاصرة قوات المحور المتمركزة في شمال إفريقيا و اجبارها على الاستسلام في 12 ماي 1943 كما قادت الحرب على اليابان في الشرق و افتكت منه المناطق و الجزر التي احتلّها و عجّلت بإنهاء الحرب باستخدام السّلاح النووي في قصف هيروشيما و ناكازاكي بقرار من الرئيس الأمريكي ترومان .بالإضافة إلى تزعّمها الحلف الأطلسي الذي تأسّس سنة 1949 لاحتواء توسّع النفوذ السّوفياتي .

2- **دور اقتصادي**

يتمثّل في المساعدات الممنوحة للبلدان الحليفة في إطار مخطّط مارشال 1947 على إثر تزايد الوزن الاقتصادي للولايات المتّحدة التّي استفادت من الحرب العالميّة الثّانية فتضاعف انتاجها الصّناعي بنسبة 75 % (أصبحت تملك 80% من رصيد الذهب في العالم و تبوأت عملتها المكانة الأولى على حساب الجنيه الإسترليني).

3- دور سياسي

كان للولايات المتّحدة دورا فاعلا في تشكيل ملامح العالم إثر الحرب العالميّة الثّانية (ندوة يالطا، ندوة بوتسدام ...) حيث ساهمت في بعث منظّمة الأمم المتّحدة التّي اتّخذت نيويورك مقرّا لها وتمتعت فيها الولايات المتّحدة بحقّ النقض .كا دعّمت حركات التحرّر بالضّغط على القوى الاستعماريّة التّقليدية لدفعها نحو الاعتراف بحقّ مستعمراتها في تحقيق المصير.

بالإضافة إلى ذلك ، تزعّمت الولايات المتّحدة "العالم الحرّ" في ا لدفاع عن المبادئ الليبراليّة و الوقوف في وجه المدّ الشيوعي في العالم (سياسة الاحتواء).

III - المشاكل التيّ واجهتها الولايات المتّحدة في كلّ من الفيتنام وكوبا وتأثيرها على السّلم في العالم.

1- المشكل الكوبي 1962

وصل الشيوعيون إلى الحكم في كوبا سنة 1959 فحاولت الولايات المتّحدة مساعدة المعارضة الكوبيّة على إسقاط النّظام الشّيوعي الموالي للسّوفيات. فتدخل الاتّحاد السّوفياتي لمساعدة الكوبيين عبر نصب صواريخ نوويّة على الأراضي الكوبيّة ممّا جعل الولايات المتّحدة تفرض حصارا بحريّا وجويّا على كوبا. انتهت الأزمة بسحب الاتّحاد السّوفياتي لصواريخه مقابل تعهّد الولايات المتّحدة بعدم مهاجمة كوبا.

2- المشكل الفيتنامي (1963-1973)

تمثّل في نشوب صراع بين نظام الفيتنام الجنوبي ومعارضيه الشّيوعيين المنضوين في حزب الفيتكونغ

المدعوم من الفيتنام الشّمالي و الاتّحاد السّوفياتي والصّين . فتدخلت الولايات المتّحدة الأمريكيّة بشكل مباشر في الفيتنام سنة لدعم حلفائها في الفيتنام الجنوبي و تكبّدت خسائر فادحة في هذه الحرب، كما عارض الرأي العام الأمريكي والعالمي هذا التّدخل ممّا أجبرها على سحب جنودها من فيتنام في مارس 1973 .

ساهمت الأزمة الكوبيّة وحرب الفيتنام في توتّر العلاقات الدّولية وهدّدت كل منهما السّلم في العالم وكادت أن تؤدي إلى مواجهة مباشرة بين قطبي الحرب الباردة .

خاتمة

يبرز لنا النصّ السياسة الخارجيّة الأمريكيّة و الدّور الدّولي للولايات المتّحدة من وجهة نظر رسميّة باعتبار أن الكاتب يشتغل في المجال الدبلوماسي ، بالإضافة إلى كونه يعكس قدرة الكاتب على اقناع الأمريكيين بالقبول بدور نشيط للولايات المتّحدة على الصّعيد العالمي لاعتماد شواهد تاريخيّة حتّى لا تتكرّر المشاكل التيّ ترتّبت عن سياستها الانعزاليّة في في فترة ما بين الحربين .

امتحان البكالوريا . دورة المراقبة 2016

اختبار مادّة الجغرافيا . شعبة الآداب

الموضوع عدد 1 : مقال

تتميّز الولايات المتحدة الأمريكية بحركية سكانها الديمغرافية و المجاليّة و بحواضرها النّشيطة .
بيّن ذلك مبرزا دور الحركيّة السكّانية و الحواضر في بناء القوّة الاقتصاديّة الأمريكيّة .

المقدمة

توفّر الولايات المتّحدة الأمريكيّة قاعدة سكانيّة عريضة تغذيها أدفاق هجرية متتالية أفرزت تجمّعا سكانيا أغلب سكانه من الحضّر لا يزال على خلاف الأقطار المتقدمة الأخرى يحتفظ بحيوية ديمغرافيّة الأخرى بسبب تواصل الهجرة الوافدة . أسهم ذلك في إرساء قوّتها الاقتصاديّ ة و دعم نفوذها العالمي.
- فما هي خصائص الحركية الديمغرافية و المجالية للسكان ؟
- كيف أسهمت في بناء القوة الاقتصادية الأمريكية ؟و ما هو دور الحواضر الكبرى في بناء هذه القوة ؟

ا- الحركيّة الديمغرافيّة و المجاليّة للسكان و دورها في بناء القوّة الاقتصاديّة الأمريكيّة

1- الحركيّة الديمغرافيّة :

* أهمية الهجرة الوافدة :

تعتبر الولايات المتّحدة الأمريكيّة أكبر بلد جاذب للمهاجرين من كلّ بلدان العالم، فعند إعلان استقلالها سنة 1771،لم يكن يتجاوز عدد سكانها 4 ملايين ثم تضاعف هذا العدد إلى أكثر من 80 مرة إذ تجاوز عدد سكانها 350 مليون نسمة سنة 2013 ، مسجلة بذلك زيادة سكانيّة لم يشهدها أي بلد آخر في العالم ، أسهمت الهجرة الوافدة في هذه الزيادة السكانيّة إسهاما مباشرا و قد اتّسمت الموجات الهجريّة بالانتظام لكنّها نشطت في أواخر القرن 19 و بداية القرن 20 و سجل نسق هذه الهجرة تراجعا في فترة ما بين الحربين و أزمة الثلاثينات الاقتصادية و عادت إلى الارتفاع بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .
اتّسمت الموجات الهجريّة الأولى بغلبة العناصر الانقلوساكسونيّة و السكندينافيّة التيّ عمّرت المجال الأمريكي من الشّرق و جلبت العديد من الأفارقة لإحياء المناطق الغربيّة ، و منذ أواخر القرن 19 تميزت الهجرة بالتنوع العرقي و الديني و لكن منذ منتصف القرن العشرين عملت الولايات المتحدة الأمريكية على الحد من تدفق المهاجرين ، و لكن في نفس الوقت نمت الهجرة الغير الشرعيّة خاصة على الحدود مع المكسيك ،كما سعت إلى جلب المهاجرين عن طريق التأهيل المهني و جلب الأدمغة من مختلف دول العالم و خاصة من آسيا و من أوروبا بهدف تعزيز رصيد الباحثين و كسب السّبق التّكنولوجي .

أمّنت الهجرة الوافدة للولايات المتّحدة الأمريكيّة حيويّة ديمغرافيّة متواصلة تميّزها عن بقية أقطاب الثّالوث إذ احتفظ المجتمع الأمريكي بمستوى مرتفع نسبيّا للولادات أمّنتها الأقليات المهاجرة من آسيا و من الأمريكيين اللّاتينيين كما أمنت للولايات المتحدة الأمريكية نسبة نمو طبيعي ب 0.5 % سنة 2014 ويبطئ ذلك نزعة التهرم الذي تميز بعض أقطار الإتحاد الأوروبي و اليابان .

⇦ تمنح هذه الحيويّة الديمغرافيّة قدرة كبيرة للمجتمع الأمريكي على التجدّد .

كما تؤمن البنية العمريّة للسكان حاجيات الاقتصاد الأمريكي من اليد العاملة بفضل ارتفاع نسبة النشطين إلى أكثر من نصف السكان (158.9 مليون نشيط سنة 2013) كما توفّر الهجرة الوافدة بكل أصنافها قوّة عمل إضافيّة لا تتحمّل الولايات المتّحدة الأمريكيّة أعباء تكوينها خاصّة من الصّينيين و المكسيكيين.

⇦ توفير يد عاملة زهيدة الكلفة.

يحظى الاقتصاد الأمريكي بقوّة عمل تتمتّع بمستوى تعليم جيّد يؤمنه نظام تربوي متطوّر إذ يتم تكوينهم في جامعات هي الأفضل في العالم أشهرها جامعة هارفارد و ستانفورد كما تستقطب الجامعات الطلبة المتميّزين من كل أنحاء العالم و تتدعّم هذه الكفاءات المحليّة بهجرة الأدمغة التّي تساهم في دفع حركة المقاولة و التّجديد خاصّة في ميادين التّكنولوجيا العالية التّي تعتبر إحدى ركائز القوّة الإنتاجيّة و التفوّق الأمريكي .

⇦ تسهم الهجرة في توسيع السّوق الاستهلاكيّة كما توفّر التحركيّة المجالية عاملا مهمّا في دعم القوّة الاقتصاديّة الأمريكيّة .

2- الحركيّة المجاليّة :

يتميّز المجتمع الأمريكي بروح ريادّية راسخة تستحث الأمريكيين على المبادرة الفرديّة و التّنافس و يعتبر ذلك من المبادئ الأساسيّة لنمط العيش الأمريكي القائم على الحريّة و الملكيّة الخاصّة و المصلحة الفردية وتكافؤ الفرص و تنسجم هذه المبادئ مع اللّيبرالية السياسيّة والاقتصاديّة التّي يدافع عنها الأمريكيون .

تتأكّد نزعة التنقل بين الأقاليم و بين المدن من خلال ارتفاع نسبة التحركيّة المجاليّة التي تقارب 14 % في السنة وهي نسبة تعادل ضعف مثيلاتها في الإتحاد الأوربي. تولّد هذه التحركية المجالية أدفاقا هجرية داخلية تواكب التحولات الاقتصادية للأقاليم وتتجه اليد العاملة و الفنيين و العلماء والمبادرين خاصة في صناعة الذكاء من الشمال الشرقي الذي بلغ مرحلة التشبّع نحو ولايات إقليم حزام الشمس .

⇦ ساهم ذلك في الحدّ من أزمة الشّمال الشّرقي و أصبحت الأقاليم الجنوبيّة والغربيّة من أنشط الأقاليم الدّاعمة للقوّة الأمريكيّة .

احتضنت الواجهة الشرقيّة للولايات المتّحدة الأمريكيّة المهاجرين الأوائل الذّين قدموا من أوروبا

و ساهمت بشكل كبير في إنشاء شبكة حضريّة تعتبر الأكثر اكتمالا في العالم تضمّ حواضر نشيطة أسهمت في بناء القوّة الاقتصاديّة الأمريكيّة.

II- الحواضر النّشيطة و دورها في بناء القوّة الاقتصاديّة الأمريكيّة

تتميّز الولايات المتّحدة الأمريكيّة بشبكة حضرية تعتبر الأكثر اكتمالا في العالم تتكّون من مجموعة من المدن المتراتبة من حيث الحجم و الوظيفة توجد بها جميع مستويات المدن من المستوى المحلّي إلى الحاضرة العالميّة تتوزع بشكل متوازن داخل المجال الجغرافي تبرز ضمنها خاصة الحواضر الإقليميّة و العالميّة التّي لعبت دورا هاما في بناء الاقتصاد الأمريكي .

1- أهمية الحواضر :

تتميّز الولايات المتّحدة الأمريكيّة بشبكة متراتبة من المدن تتوزع بشكل متوازن على المجال الأمريكي و قد استفادت هذه المدن بترابط مختلف وسائل النقل و بتكّثف الأدفاق فيما بينها وهو ما أكسبها القدرة على استقطاب المجال و التحكّم فيه و تنظيمه .

مثّلت مدن الواجهة الشرقية بداية انطلاق تشكّل التراب الأمريكي وانطلاق تعمير المجال فظهرت المدن المليونية انطلاقا من واجهة المحيط الأطلسي نحو الوسط والغرب الأمريكي و تحوّلت هذه المدن إلى عقد نقل تنطلق منها جميع أصناف وسائل النقل وهي الأكثر طولا وتعقيدا في العالم و مع تواصل موجات الهجرة الوافدة و تنامي قوتها الاقتصاديّة أصبحت الولايات المتّحدة الأمريكيّة تمتلك شبكة كثيفة من المدن تحتضن 80 % من مجموع السكان و 98 % من النشطين . و تعد البلاد شبكة كثيفة تضم 274 منطقة حاضرية يتجاوز عدد سكان كل منها 100 ألف ساكن ، و من بين هذه المناطق تبرز 24 حاضرة بأكثر من مليون نسمة تمثل أقطابا كبرى للإنتاج و الاستهلاك و قد اقترن تقلص الوزن الديمغرافي و الاقتصادي لحواضر الميغالوبوليس والبحيرات الكبرى مثل بالتيمور و فيلادلفيا ولوس أنجلس و بوسطن و شيكاغو و ديترويت مقابل تنامي مكانة حواضر الجنوب الشرقي و الشمال الغربي مثل ميامي و دالاس و هوستن و سياتل .

2- دور الحواضر في بناء القوّة و الاقتصاديّة الأمريكيّة :

تسهم الحواضر الأمريكيّة بمختلف أصنافها في تدعيم الاقتصاد الأمريكي و تنظيم المجال و التحكّم فيه حسب مستوى نفوذها. بالإضافة إلى المدن المحلية التيّ تنتشر في كل الولايات ، تبرز الحواضر الإقليميّة و تتميز بقوّة نفوذها داخل الولايات التي توجد بها مثل دنفر و فونكس و مينابوليس، أمّا الحواضر القطرية مثل شيكاغو و بوسطن و لوس أنجلس فإن مناطق نفوذها تمتدّ إلى جزء كبير من المجال الأمريكي و تتميّز بقدرة متزايدة من الإشعاع العالمي ، تمثّل الحواضر الأمريكيّة بمختلف أصنافها سوقا استهلاكية ضخمة كما تتوطّن بها مراكز البحث مثل بسطن و تأوي المقرات الاجتماعيّة لأهمّ الشّركات الأمريكيّة بما فيها عبر القطرية .

⇦ تدعم هذه الحواضر الاقتصاد الأمريكي و تجعله أكثر تنافسيّة . تتميّز واشنطن بوظيفتها السياسيّة منذ أن أصبحت عاصمة فيدرالية للبلاد . تدعّم نفوذها باتخاذها مقرا لصندوق النّقد الدّولي و البنك العالمي .

⇦ توجّه السياسات الاقتصاديّة في العالم كما تدير حركة العولمة . و تنفرد نيويورك بدورها بإشعاع وطني و عالمي وهي حاضرة عالميّة لها كل مقوّمات القوّة و النّفوذ و تعد عاصمة البلاد الاقتصاديّة و تأوي المقرّات الاجتماعيّة لأهمّ الشّركات الأمريكيّة كما تأوي أكبر بورصة في العالم وهي بورصة فما يحدث في نيويورك لا يؤثر في اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية فحسب بل يتجاوزه إلى كل أنحاء العالم ذلك لأنها تعدّ المركز العالمي الأوّل في اتّخاذ القرارات التّي تحدد مصير العالم .

الخاتمة

اعتمدت الولايات المتّحدة الأمريكيّة في بناء قوتها الاقتصاديّة على قاعدة سكانيّة عريضة تتمتّع بمستوى تأهيل جيّد هو الأفضل في العالم و أسهمت الهجرة الوافدة بشكل مباشر في الحيويّة الديمغرافيّة التّي تميّز المجتمع الأمريكي .إضافة إلى أهميتها في تعمير البلاد و في بروز شبكة حضريّة متكاملة من المدن تتميز بترابطها و بقدرتها على تنظيم مجالاتها و التحكّم فيها برزت من ضمنها حواضر عالميّة ساهمت بشكل مباشر في بناء الاقتصاد الأمريكي و دعم نفوذه وطنيّا و عالميّا .

تفسر القوة الأمريكيّة أيضا بعوامل تنظيميّة وطبيعيّة كان لها الدّور في بنائها .

امتحان البكالوريا . دورة المراقبة 2016

شعبة الآداب جغرافيا

الموضوع عدد 2 : دراسة وثائق "مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجاريّة العالميّة ".

التقديم :

تشمل الدراسة أربع وثائق تهمّ مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجاريّة العالميّة و بعض العوامل المفسّرة لها : الوثيقة عدد1 ،خريطة تبرز"حصّة بعض المناطق الجغرافيّة الكبرى في المبادلات التجاريّة العالميّة سنة 2011" مصدرها تقرير حول التجارة العالميّة ،المنظمة العالمية للتجارة ،2013،ص80 . أمّا الوثيقة الثّانية فهي رسم بياني يتعلّق ب ."تطور مساهمة كلّ من العالم النامي و العالم المتقدم في صادرات السلع والخدمات بين 1995 و 2013" ، أخذ من إحصائيات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ،2014. الوثيقة عدد3 جدول إحصائي ثابت حدّد "مكانة بعض بلدان الجنوب في المبادلات العالمية للسلع سنة 2013» اقتطف من تقرير المنظّمة العالميّة للتّجارة ،2014،ص26. الوثيقة الرابعة نصّ اهتم "بإعادة التّوطين الصّناعي مصدره ليونال فونتاني و جون هيرفي لورنزي ، الإخلاء الصناعي و إعادة التوطين". تقرير مجلس التحليل الاقتصادي الفرنسي ،2005، ص14و15.

تتعلّق دراسة هذه الوثائق بالمكانة التّي أصبحت تميّز بلدان الجنوب في الأدفاق التجاريّة العالميّة و ذلك من خلال تطوّر صادراتها من السّلع والخدمات و بعض العوامل المفسّرة لهذا النموّ.

- **فما هي مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجاريّة العالميّة ؟**
- **ما هي العوامل المفسّرة لهذه المكانة ؟**

I- مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجاريّة العالميّة : متواضعة لكنّها في نموّ.

(توظيف الوثيقتين عدد 1 و 2 في تحديد هذه المكانة)

1) - مكانة متواضعة

نموّ متواضع للأدفاق التجاريّة ببلدان الجنوب خاصّة منذ بداية تسعينات القرن العشرين ،كما أنّ حصّة الجنوب من إجمالي الأدفاق التجاريّة العالميّة لا تزال ضعيفة ويبرز ذلك من خلال مساهمة مختلف مناطقه الكبرى في الأدفاق التجارية العالمية التي لم تتجاوز 4 % من مجموع الأدفاق العالمية ، باستثناء القارة الآسيوية مثل (آسيا - الشرق الأوسط 5%) ، استقرّت حصّة أمريكا اللاتينيّة (أمريكا الوسطى والجنوبية 2.1 %) بينما ظلّت القارّة الإفريقيّة مهمّشة في النّظام التّجاري العالمي إذ تقلّ حصّتها في الأدفاق التّجارية العالميّة عن 2 % .

⇦مساهمة محدودة لبلدان الجنوب لكنّها في نموّ.

2) - تنامي مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجاريّة العالميّة

نمت قيمة صادرات السّلع و الخدمات ببلدان الجنوب بنسق أسرع من بلدان الشمال إذ تضاعفت قيمة هذه المبادلات بحوالي 5 مرات بين 1995 و 2013 في بلدان الجنوب مقابل 3 مرات فقط في بلدان الشمال في نفس الفترة .

كما نلاحظ تنامي حصّة البلدان النّامية من صادرات السّلع و الخدمات في العالم إذ مرت من 27 % سنة 1995 إلى 42 % سنة 2013 و في مقابل ذلك سجلت حصّة البلدان المتقدّمة تراجعا من 73 % إلى 58 % خلال نفس الفترة .

برزت ضمن الجنوب أطراف تجاريّة هامّة أصبح لها وزنها في الاقتصاد العالمي مثل الصّين الشعبيّة التي احتلّت الرّتبة العالميّة الأولى في الصّادرات العالميّة للسّلع إضافة إلى تدعّم مكانة الأقطار الصناعيّة الجديدة على غرار كوريا الجنوبية و البرازيل.

⇦ عمّق هذا التفاوت ظاهرة عدم التّجانس التي أصبحت تميّز بلدان الجنوب نظرا لتفاوت حظوظها في الاندماج في الاقتصاد العالمي و الانخراط في العولمة .

II- العوامل المفسّرة لمكانة بلدان الجنوب في أدفاق التّجارة العالميّة .

1)- عوامل ضعف مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التجاريّة العالميّة .

استغلّت البلدان المتقدّمة تحكم شركاتها عبر القطريّة في الاستثمار الأجنبي المباشر و انتشارها في المجال العالمي ، كما وظّفت ضخامة إنتاجها و نجاعة شركاتها التجاريّة و مؤسساتها البنكية و استفادت أيضا من طاقة استهلاك سكّانها لتهيمن على 58 % من صادرات السّلع و بورصاتها و الخدمات في العالم و في مقابل ذلك لا تزال التّنمية متعثّرة في عدد هام من بلدان الجنوب إضافة إلى عبء الدّين الخارجي و شدّة ارتباط صادراتها بالأسواق الخارجيّة التّابعة لبلدان الشّمال لهذا السّبب تعتبر حصّتها في الصّادرات العالميّة للسّلع محدودة فهي لم تتجاوز 42 % سنة 2013 .

كما تشكو العديد من بلدان الجنوب من ضعف الاندماج في النّظام التّجاري العالمي و إذا ما استثنينا القارة الآسيوية تظلّ التجارة جنوب - جنوب ضعيفة و تظلّ استفادة بلدان الجنوب من تحرير التّجارة العالميّة محدودة بسبب ضعف القدرات الإنتاجيّة لأغلب بلدان الجنوب إضافة إلى عدم توفر الظروف الهيكليّة و التّنظيمية و السياسيّة الملائمة ، علاوة على هشاشة الاتّحادات الاقتصاديّة الإقليميّة التّي أقامتها بلدان الجنوب أو عدم نجاعة ما هو موجود منها .

تأكّدت ظاهرة عدم التّجانس بين بلدان الجنوب من خلال تباين مساهمتها في التّجارة العالميّة فتطوّرت حصّة بلدان الجنوب من الصّادرات العالميّة للسّلع يعود في الحقيقة إلى حصّة عدد قليل من بلدان الجنوب .

2)- عوامل تزايد وزن بلدان الجنوب في الأفاق التجاريّة العالميّة :

سعت بعض بلدان الجنوب منذ ثلاثينات القرن العشرين إلى تحقيق التّنمية و حاول أغلبها محاكاة مسار التّنمية الذي اتبعته البلدان المتقدّمة و قد عولت هذه البلدان على التّصنيع كمنطلق لعملية التّنمية قبل أن تتبنى جلّها اقتصاد السّوق و الانفتاح الاقتصادي و تطبيق برنامج الإصلاح الهيكلي منذ أواسط ثمانينات القرن الماضي . مكّن نموذج التّصنيع الحاثّ على التّصدير من أن تصبح العديد من بلدان الجنوب بلدانا صناعية جديدة مثل التنينات و النمور الآسيوية و كذلك البرازيل. كما طبّقت الصّين منذ منتصف القرن الماضي نموذج الصّناعات المصنعة (توجه اشتراكي) .

⇦ أدّى ذلك إلى تحسن القدرات الاقتصاديّة لبعض بلدان الجنوب و ساهم في ارتفاع صادراتها من المنتجات المعملية كالتنينات و النمور الآسيويّة و البرازيل و المكسيك.

كما استفادت بعض بلدان الجنوب من التقسيم العالمي الجديد للعمل الذي انطلق منذ سبعينات القرن الماضي : سارعت البلدان المتقدمة الصناعية إلى إعادة توطين صناعات الثّورة الصناعيّة الأولى من أوروبا الغربية والولايات المتّحدة واليابان إلى بعض بلدان الجنوب التّي اعتمدت نموذج التّصنيع الحاثّ على التّصدير. و منذ أواسط الثمانينات دعّم انفتاح البلدان النامية وعولمة الاستثمار الأجنبي المباشر حركة توطّن الشركات عبر القطرية الصناعية بهذه البلدان.

كما أقدمت الشّركات عبر القطرية على عملية تجزئة إنتاج المواد الصناعيّة و الخدمات في المجال العالمي للاستفادة من تفاوت تكاليف الإنتاج و من الحوافز و التّشجيعات التّي تقدّمها البلدان المضيفة وهي أساسا البلدان الصناعية الجديدة التي أصبح الجزء الأكبر من صادراتها يتكون من مواد مصنّعة ذات قيمة مضافة متوسّطة و ضعيفة وهي في الأصل فروع للشركات عبر القطريّة التابعة لبلدان الشّمال تنتج في إطار المقاولة السّاندة وهو ما أدّى إلى ارتفاع إنتاج البلدان الصناعيّة جديدة و الصّاعدة و تدعم حصّتها في الصّادرات العالميّة للسّلع.

مكانة بعض بلدان الجنوب في المبادلات العالميّة للسّلع سنة 2013

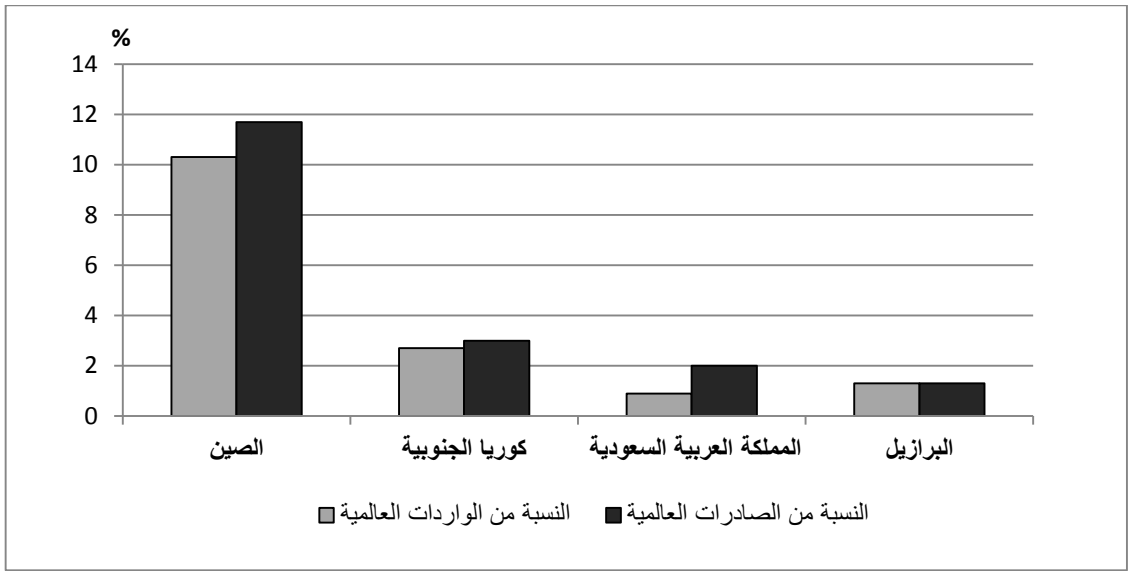

المصدر: "تقرير المنظمة العالمية للتجارة" 2014، ص 26

أصبحت الصين تحتل الرتبة العالميّة الأولى في الصّادرات العالميّة للسّلع بأكثر من $\frac{1}{10}$ سنة 2013 و الرتبة العالميّة الثانية في الواردات العالميّة للسّلع (10.3 %) في نفس السّنة. إضافة إلى أهميّة حصّة بعض الأقطار الصناعيّة مثل كوريا الجنوبيّة (3% من الصّادرات و 7 % من الواردات) بينما انحصرت صادرات البرازيل و وارداته في حدود 1.3 % في نفس السّنة . كما تدعّمت مكانة بعض الأقطار النفطيّة كالمملكة العربيّة السعوديّة التيّ أصبحت تمثل 2% من المبادلات العالميّة للسّلع.

خاتمة :

وثائق هامّة أبرزت لنا مكانة بلدان الجنوب في الأدفاق التّجارية العالميّة و بعض العوامل المفسّرة لها كما أكّدت على تفاوت بلدان الجنوب من الاستفادة من عولمة الاستثمار الأجنبي المباشر و من ظاهرة العولمة، فتدّعمت نتيجة لذلك حصّة البلدان الصناعيّة الجديدة و الصّاعدة و بعض الأقطار النّفطية في حين ظلت مجالات أخرى شاسعة من العالم مهمّشة على غرار القّارة الإفريقيّة.

دورة المراقبة -2016

الموضوع الأوّل: "يُنشئُ الفنّ حقيقتهُ"

حلّل هذا القول وناقشه مُبيّنا طبيعة العلاقة بين الإبداع الفنّي والواقع

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - يحتوي هذا القول على أطروحة أو موقف محددّ، يفترض تحليل هذا القول، وتحديد طبيعة العلاقة القائمة بين معانيه. - ***يُنشئُ:** يحيل هذا المفهوم على معاني الإيجاد، والبناء، والخلق والإبداع وهي معاني تظهر الطّابع الإبداعي للعمل الفنّي بشكل خاص وللفنّ بشكل عام. - **الفن**: ليس محاكاة للطبيعة وانما هم نشاط ابداعي ذاتي وحر غايته الحقيقة. - **الحقيقة**: لا تفيد المطابقة أو الملاءمة بالمعنى المنطقي والإبستيمولوجي بل الحقيقة بما هي فضح وتعري وانكشاف.	- الانتباه إلى الصيغة الخاصة لمضمون القول هو الذّي يضمن فهم الموضوع والتميّز فيه. - التعليمة المصاحبة لنصّ السؤال مهمّة لأنّها تحددّ مطلوب نصّ السؤال وتوجّه التفكير، وهي على هذا النحو في مقام المساعد بفضلها يمكن أن تُحددّ السؤال وترصد الإشكال.

يثير الموضوع **اشكالية العلاقة** بين الفن والحقيقة.

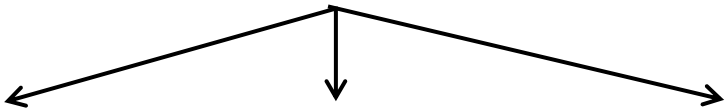

لا تفهم الحقيقة على معنى محاكاة الواقع. + استبعاد القول بأن الفن مجال للوهم ناتج عن صلته بالمحسوس	تفهم الحقيقة على معنى ابداع واقع خاص + للفن حقيقة تخصه هي علامة فرادته. + الفن يقول الحقيقة التي تعنيه على نحو يخصه.	رهان الفن ليس انشاء حقيقة خاصة بقدر ما هو التحرر من الحقيقة + الفن لا يستمد قيمته من جهة الحقيقة بل يستمدها من الجمال. + الفن ليس تعبيرا عن حاجة للحقيقة بل للحياة أو لإرادة الحياة.

التمشّيات	الإنجاز
- **المقدّمة:** **أ- التمهيد:** بناء المشكل	-<u>إمكانيّة أولى:</u> يمكن الانطلاق من إثارة التوترّ بين اعتبار الحقيقة شأن العلم لوحده مقابل اعتبار البعض أنّ للفنّ صلة ما بالحقيقة، هذا التوترّ هو الذّي يدفعنا للتساؤل عن علاقة الفنّ بالحقيقة. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق من الإشارة إلى التظنّن اليوم على الحقيقة العلميّة ومحدوديّتها بالنظر إلى ثراء الواقع وتركيبه، وما يطرحه ذلك من حاجة ماسة إلى خطاب بديل للفهم، فهم أعمق للواقع ولمنزلة الإنسان فيه، وطرح الفنّ أفقا لإمكان ذلك، لعلّه يكون قادرا إمّا على ن يقول الواقع كما هو أو على كشف ثراء الوّاقع، هذه الحاجة إلى خطاب بديل هي التّي تلزمنا بالتفكير في علاقة الإبداع الفنّي بالوّاقع. <u>إمكانيّة ثالثة:</u> يمكن الانطلاق من التوترّ القائم بين اختزال الفنّ في المتعة الجمالية واللهو، واعتبار الابداع الفنّي مُجرّد ترف، وبين اعتباره مجالا للإبداع والالتزام بالحقيقة، أو اعتبار الابداع ذاته الوجه الحقيقي للالتزام بالحقيقة.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانيّة أولى:</u> أيّة علاقة ممكنة بين الفنّ والحقيقة؟ هل تُحمل هذه العلاقة على معنى أنّ الفنّ يُشارك غيره في البحث عن الحقيقة أم أنّه يقول الحقيقة التّي تعنيه وعلى نحو يخصّه؟ وهل تُفهم هذه الحقيقة على معنى محاكاة الواقع أم على معنى ابداع واقع خاص؟ وإلى أيّ حدّ يجوز هذا القول أمام ما يشهده واقع الفنّ من تبضيع لأثاره وتمهين للذات المُبدعة؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> هل في ارتباط الفنّ بالخيال وردّه إلى المتعة نفي لصلته بالحقيقة ام تأكيد لقدرته على انشائها؟ وإلى أيّ حدّ يحقّ لنا الحكم على الفنّ من جهة الحقيقة إذا كان مطلوبه الجمال؟ - <u>إمكانيّة ثالثة:</u> إذا كان التخيّل والتأويل شرط الإبداع الفنّي فهل في ذلك ما يُعدّ تعاليا على الوّاقع وإعراضا عن الحقيقة أم هو مُقوّم لإنشائها وإعادة تشكيل الواقع على نحو مختلف ومخصوص؟
- الجوهر: التحليل: تحليل أطروحة الموضوع القائلة بأنّ الفنّ منشئ لحقيقته وذلك وفق التّمشي التّالي: **اللحظة الأولى: الطّابع الإنشائي للحقيقة الفنيّة:**	-بيان أنّ الفنّ ليس محاكاة للطبيعة وإنّما هو نشاط إبداعي ذاتي وحرّ غايته الحقيقة. -استبعاد القول بانّ الفنّ مجال الوهم ناتج عن صلته بالمحسوس. -بيان قدرة الفنّ بما هو إبداع على تجاوز المعطى والواقع العيني، على خلاف النشاط التقني والصناعي.

	-بيان ما يقتضيه الفنّ من مقوّمات: التخيّل/التجربة الانفعاليّة/التأويل/المتعة الجماليّة /التذوّق... -بيان أنّ الحقيقة التّي ينشئها الفنّ لا تفيد التطابق أو الملاءمة بالمعنى المنطقي والابستيمولوجي، بل الحقيقة بما هي فضح وتعرّي وانكشاف. - الحقيقة بما هي انشاء للمعنى ممّا يجعل الفنّ أفقا لفهم الواقع، ويكون الأثر تعبيره رمزيّة حاملة لمعنى الواقع.
اللحظة الثانية: خصوصيّة الحقيقة الفنيّة وعلاقتها بالواقع:	- بيان أن الواقع الذّي تحيل إليه الحقيقة الفنيّة ليس واقعا معطى بل منشأ ورمزيّا. -الحقيقة بما هي تُجسيد للفكرة ومجال يتجلّى من خلالها المعقول في المحسوس.
توظيف أمثلة مثل: لوحة قارنيكا لبيكاسو زوج الحذاء لفان غوغ...	-بيان أنّ للفن قدرة على قول الحقيقة وإن بصورة مغايرة. مادام يخترق الحجب وينفذ إلى أعماق الوجود. -بيان ما يمتلك الفن من وسائط تعبيريّة تجعل منه خطابا أقدر على اجلاء الحقيقة مقارنة بخطاب العلم. -بيان أنّ للفنّ حقيقة تخصّه هي علامة فرادته، وذلك في مستويات مختلفة: *في علاقة الإنسان بالعالم: يقيم فيها الفنّ علاقة بالعالم حدسيّة وأكثر شفافيّة، وذلك بجعل اللاّمرئي مرئيّا، ممّا يمكنّ من تجاوز العلاقة النفعية بالأشياء. *في علاقة الانسان بذاته:الفنّ بما هو إبداع أو تعبير جسديّ، أو بما هو تعبير عن الرغبات الدفينة. *في علاقته بالغير: يسمح الفنّ بالتواصل والتفاهم على أساس وحدة جامعة، يزيل بفضل حقيقته كلّ الفوارق نشدانا للكوني. *في علاقته بالواقع: يكشف الفنّ ما قد يوجد في الوّاقع من أشكال اغتراب بموجب قدرته على تشخيص الوّاقع من منظور الذّات المبدعة والقدرة على تغييره. *في علاقة بالتّاريخ والحضارة: يحيلنا الفنّ إلى حقيقة الوجود الإنساني في لحظة تاريخيّة معيّنة أو يخبرنا بماضي الشعوب وكيفيّة تمثّل الإنسان للعالم.
اللحظة الثالثة: لحظة الاستخلاص: - يمكن أن ينتهي التحليل إلى جملة من الاستخلاصات	- نستخلص مثلا أنّ القول بأنّ للفنّ حقيقته يعني إمّا انعدام الحقيقة المطلقة والواحدة أو كثرة الحقائق ونسبيّتها. - أو نستخلص أنّ للفنّ حقيقته الخاصة، الكامنة في الآثار والأعمال الفنيّة، حقيقة مخصوصة تتمنّع عن الاستكشاف والاستدلال، باعتبارها حقيقة معيشة.
النّقاش: **أ- المكاسب:**	-تجاوز منطق التعارض بين الحقيقة والجمال ممّا يسمح بالقول أنّ الحقيقة في الفنّ حقيقة جماليّة، أو هي الجمال ذاته. -تجاوز الفصل بين مجال الحقيقة ومجال الانفعالات، والربط بينهما في سياق التجربة الإبداعيّة، ممّا يفضي إلى انشاء حقيقة جميلة وممتعة ومثيرة للانفعالات. -تثمين الطّابع الرّمزي والإيحائي للحقيقة الفنيّة مقارنة بصرامة الحقيقة العلمية وبالتالي كشف قدرة الفنّ على انشاء واقع رمزي. هو عالم الحقيقة الخاصة به. -التأكيد على قدرة الحقيقة في الفنّ على التطابق مع المعنى والوجود في أعماقه، وتثمين دور الفنّ كأفق الحقيقة والمعنى. - التأكيد على منزلة الخيال كمقوّم إبداعي لا يُفضي ضرورة إلى انتاج الوهم بل

	يسمح بالتحرّر منه، وبالتالي النّفاذ إلى مستوى أعمق للحقيقة.
ب- الحدود: الكشف عن المسلّمات الضمنيّة للموضوع: -كأن نشير إلى الموقف الذّي ينتصر للفنّ ويمجّده انطلاقا من براديغم الحقيقة ذاته الذّي كان يعدّ منطلقا لمؤاخذته والتشكيك فيه الكشف عن راهنيّة الموضوع ورهاناته: الرّاهنيّة: كأن نؤكّد مثلا على حاجة الإنسان في وجوده اليومي المتسّم بالفراغ الأنطولوجي للقيم، إلى الفنّ كأفق استيتيقي إيتيقي لعلّه يساهم في تخليص الإنسان من هذا الفراغ القيمي. الرّهان: كأن نشير إلى مكانة البعد الجمالي في تحقيق مطلب التحرّر.	- الإشارة إلى أنّ الفنّ لا يستمدّ قيمته من جهة الحقيقة بل يستمدّها من الجمال. - *-الإشارة إلى أنّ التظنّن على الفنّ يظلّ حتّى وإن كان قادرا على إنشاء حقيقته لا ينفي إمكان التظنّن عليها ما دام بالإمكان التظنّن على الحقيقة كمعيار للحكم والتقييم. - الإشارة إلى أن الفنّ ليس تعبيرا عن حاجة للحقيقة بل للحياة أو إرادة الحياة. - تنسيب القول بأن للفنّ حقيقة واحدة نظرا لتعددّ المدارس والأساليب والرؤى الفنيّة. - التساؤل عن قيمة الحقيقة في الفنّ بالنظر إلى واقع تبضيع الفنّ وتمهينه وتوظيفه إيديولوجيّا واستثماره اقتصاديّا. **الخاتمة**: الانتهاء الى أن الفن فعل ابداع وتمعين يتداخل فيه الذاتي بالموضوعي، الفردي بالكوني، الشكل بالمضمون، وهو بقدر ما يوفر المتعة يرنو الى التحرر لكن شريطة أن يكون فنا مبدعا متحررا من سلطة النجاعة وهيمنة «العقل الأداتي" ومراهنا على الكوني الانساني. -

دورة المراقبة-2016

الموضوع الثّاني: هل من تعارض بين اعتبار الهويّة انتماءً واعتبارها مشروعا يتشكّل تاريخيّا؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
لحظة الرصد: مساءلة صيغة الموضوع - هل من تعارض...؟ = صيغة تساؤلية استفهامية تتطلب الوقوف على وجوه التعارض وحدوده وأبعاده وضمنياته. - يتطلب الموضوع النظر في ثلاث مستويات. • **المستوى الدلالي**: تحديد دلالة **الهوية**: **بما هي انتماء:** هي مجموع الخصائص الثابتة التي على الأفراد التمسك بها. **بما هي تشكل تاريخي:** هي كيان موسوم بالتغيير والصيرورة والاختلاف. • **المستوى المنطقي**: **هل** مسوغات التعارض: أنطولوجيا / أنثروبولوجيا مسوغات التكامل: أنطولوجيا / أنثروبولوجيا • **المستوى النقدي**: - **تنسيب** المراهنة على التاريخ باعتبار أن مساره ليس تقدميا بالضرورة بالنظر الى ما تعيشه المجتمعات اليوم من صراعات مردها التقوقع على الخصوصيات ورفض الاختلاف. - **تنسيب** المراهنة على التاريخ باعتبار أن التاريخ هو تاريخ القوة والهيمنة والاستغلال بما يجعل الهوية موضوعا مركزيا للصراع.	- الانتباه الى صيغة الموضوع هو الذي يضمن فهم مطلوبه. - الانتباه الى نوعية السؤال "هل من تعارض...؟" و مطلوبه المرتبط بالتفكير في وجوه التعارض و حدوده. - الانتباه الى أهمية الإشتغال على المفهمة. - يمكن الاكتفاء بالاشتغال على أحد المستويين الأنطولوجي أو الانثروبولوجي. - امكانية الانتباه الى الإستتباعات السياسية والقيمية لعلاقة الهوية بالتاريخ.

التمشّيات	الإنجاز
1- المقدّمة: **أ- التمهيد:** بناء المشكل	-<u>إمكانيّة أولى:</u> يمكن الانطلاق مما يحيل إليه التساؤل عن الإنساني في الإنسان من مراوحة بين الوحدة والكثرة أو التّجانس والاختلاف أو النسبي والمطلق. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق مما أفضى إليه واقع العولمة من أشكال صراع وعنف برزّت الخطاب حول دلالة الهويّة في علاقة بالتّاريخ. <u>إمكانيّة ثالثة:</u> يمكن الانطلاق من التوترّ القائم بين سعي الإنسان لإنشاء تصوّرات ثابتة حول ذاته وبين ما يكشف عنه تاريخه من تغيّر وتكثّر وهو ما يشرّع التساؤل عن دلالة هويّته.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانيّة أولى:</u> على أيّ نحو تتحدّد الهويّة؟ هل يتعارض تحديدها بما هي انتماء مكتمل مع اعتبارها مشروعا يتشكّل تاريخيّا؟ أم يمكن تصوّر الهويّة على نحو يتجاوز هذا التّعارض؟ وغلى أيّ مدى يمكن استيفاء النّظر في الإنساني ضمن أفق مفهوم الهويّة؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> هل من تعارض بين النظر إلى الهويّة بما هي معطى وبين اعتباها كيانا تاريخيّا؟ هل يفضي القول بالانتماء كمحددّ للهويّة إلى نفي تاريخيّتها؟ وهل يقتضي القول بالتّاريخيّة إنكار قيمة الانتماء أم يمكن تصوّر الهويّة على نحو يؤلّف بين الانتماء والتّاريخ؟ وهل يمكن أن يستوفي التفكير في الإنساني ضمن هذه الثنائيّة؟
2- **الجوهر:** **اللحظة الأولى: في التّعارض بين الانتماء والتشكّل التّاريخي للهويّة:**	1- مسوّغات التعارض: أ- تحديد سياقي للهويّة بما هي انتماء: - ترتبط الهويّة بدلالة منطقيّة تحيل على منطق "الهو هو" - الهويّة هي ما به يعرف الفرد ذاته ويتعرّف إليها. - الهويّة جوهر بسيط مُتقوّم بذاته ولا يحتاج في وجوده لغيره. - -تحديد دلالة الهويّة بما هي جملة من الخصائص الثّابتة ليس على الأفراد إلاّ التمسّك بها. - الاعتقاد في وجود هويّة مكتملة بما هي وحدة بسيطة تتّسم بالتّعالي. ب- تحديد سياقي للهويّة باعتبارها تشكّلا تاريخيّا: - الهويّة بما هي كيان موسوم بالتغيّر والصيرورة

	والاختلاف. - تحديد دلالة التّاريخ بما هو الحّادث والعرضي والزّائل، أو اعتباره مجال تيه وضياع ووهم بما أنّ التّاريخ هو فضاء الحركة والتعددّ. 2- مسوّغات التّعارض: أ- المستوى الأنطولوجي: - اعتبار الهويّة بما هي إنيّة بسيطة منغلقة ومنثنية على ذاتها ومنتمية إلى عالما البّاطني في استقلال عن التّاريخ. - فهم الهويّة بما هي إنيّة مستقلّة عن كلّ أشكال الغيريّة. ب- المستوى الأنثروبولوجي: - اعتبار الهويّة بما هي انتماء إلى خصوصيّة ثقافيّة منغلق لا يتفاعل مع التّاريخ ومُعادٍ للآخر ونافٍ للاختلاف. - اعتبار الآخر المغاير مهدّدا للانتماء. - النّظر إلى الانتماء على أنّه معطى عرقيّ أو دينيّ أو إيديولوجي أو لساني لا يكون إلاّ نقيّا واحدا ورفيعا، واعتبار التّاريخ باعتباره مُفسدا لذلك الانتماء. - *** يمكن أن نستخلص في هذا المستوى من التحليل أنّ الإقرار بالتعارض قد يفضي إلى الانغلاق والجمود والدغمائيّة والاقصاء والتعصّب والعنف والصدام.
اللحظة الثانية: في التّكامل بين الانتماء والتشكلّ التّاريخي للهويّة:	1- مسوّغات التّكامل: - بيان أنّ الانتماء يمكن أن يكون إلى هويّة مركّبة ومتعددّة ومختلفة ومتغيّرة ومنفتحة. - بيان أنّ الهويّة كيان تاريخي يتشكلّ عبر المراس والبناء والتغيير والتجديد والابداع وهو ما يقتضي الوعي والإرادة والاختيار. - النظر إلى التّاريخ كتاريخ للتقدّم والحريّة وهو ما يجعل منه شرطا وأفقا لتشكلّ الهويّة. 2- مستويات التكامل: أ- المستوى الأنطولوجي: - الإنية كيان تاريخيّ: الإنسان ليست له إنيّة معطاة بل له تاريخ أو هو تاريخ. - الهويّة ليست كيانا ماقبليّا وثابتا بل هي مشروع حرّ ومهمّة وإنشاء تاريخي. - انفتاح الانيّة على التعددّ والتغيّر. - الإنسان يصنع ذاته إذ يصنع التّاريخ، كما يصنع التّاريخ إذ يصنع ذاته. - الهويّة تفرض الوجود –مع في العالم وفي التّاريخ.

الكشف عن المسلّمات الضمنيّة للموضوع: -كأن نشير إلى إمكان النّظر في الإنسان خارج مفهوم الهويّة. الكشف عن راهنيّة الموضوع ورهاناته: الرّاهنيّة: كأن نشير إلى ما تعيشه المجتمعات اليوم من صراعات مردّها التقوقع على الخصوصيّات ورفض الاختلاف. أو الإشارة إلى ما تتعرّض له الهويّة اليوم من تحديّات ممّا يجعلها موضوعا مركزيّا للصراع. الرّهان: كأن نشير إلى حاجتنا إلى التحرّر من كلّ فكر دغمائي أو التوق إلى الكوني.	ب- المستوى الأنتروبولوجي: - الهويّة هي حاصل التثاقف بين الخصوصيّات. - لكلّ هويّة ثقافيّة بعدان: بعد خصوصي وآخر كونيّ. - الخصوصيّ والكونيّ يتشكّلان على حدّ سواء في التاريخ وبالتاريخ. - الخصوصيّ والكونيّ في تفاعل تاريخيّ دائم. - الهويّة الإنسانيّة هي كينونة تفيد وحدة الكثرة وكثرة الوحدة. - *** يمكن أن نستخلص في هذا المستوى الثّان من التحليل أنّ الإقرار بالتكامل يفضي إلى: - * استبعاد وهم التّعالي عن التّاريخ في تحديد الإنساني. - *تحديد قيمة التّاريخ في تحديد مقوّمات الانتماء. - *الاعتراف بالآخر واغناء الذّات (التّسامح السّلم) - *اعتبار أنّ التعارض يمكن أن يكون ظاهريّا **الخاتمة**: الانتهاء الى أن الهوية مهمة تتشكل عبر مسافة يضطر المرء الى قطعها **مكانا** في اتجاه **وصل** بالاخر يدرك بالاختلاف معه و **زمانا** في اتجاه **أصل** يستدعيه دون أن يكرر ذاته معه، فتستهويه لذة التعرف على ابداعات هوية لا يحرجها عدم الاستقرار و لا يربكها الاختلاف.

دورة المراقبة-2016

الموضوع الثّالث: تحليل نصّ

ليس هنالك فعليّا أيّ ملاحظة تخصّ الشكل الهندسي لجُزيءٍ أو حتّى لذرّة ما. صحيح أنّنا حين نُفكّر في الذرّة وحين نبني نظريّات لتفسير الوقائع الملاحظة، فنحن نرسم في الغالب تمثّلات هندسيّة على السبّورة أو على الورقة أو، في غالب الأحيان وبكلّ بساطة، في أذهاننا وتكون تفاصيل هذه التمثّلات المصاغة في قوالب رياضيّة أكثر دقّة وأناقة ممّا يقدر رسمه قلمٌ أو ريشة. هذا صحيح، بيد أنّ الأشكال الهندسيّة التّي تتدخّل في هذه التّمثلات لا توافق شيئا يُمكن ملاحظته مباشرة في الذّرات الواقعية. إنّ هذه التمثّلات ليست سوى دعامة ذهنيّة، وأداة للتفكير، وواسطة أداتيّة نستنبط بفضلها، وعلى أساس النتائج التجريبيّة التّي جمّعناها، تقديرا معقولا لقيمة النتائج التّي ستوفرّها التجارب الجديدة التّي نعتزم إجراءها. إنّنا نُجري هذه التجارب لنتبيّن ما إذا كانت تُؤكّد تقديراتنا، وبالتّالي ما إذا كانت هذه التقديرات معقولة وما إذ كانت، تبعا لذلك، التمّثلات أو النماذج التّي نستعملها ملائمة، لاحظوا أنّنا نفضّل أن نقول "ملائمة" وليس "صحيحة" لأنّه حتّى يُعدّ وصفٌ ما صحيحا، يجب أن يكون قابلا للمقارنة مباشرة مع الوقائع عينها، وهذا ليس ممكنا عموما لنماذجنا(...).
لقد أصبحنا واعين تمام الوعي بوضعيّةٍ من الجائز تلخيصها على النحو التّالي: بقدر ما يُصبح ذهننا قادرا على إدراك مسافات أقصر فأقص ومقاطع زمنيّة أصغر فأصغر، نجد الطبيعة تتصرّف تصرّفا مخالفا تماما لما نلاحظه في الأجسام المرئيّة والملموسة في محيطنا إلى حدّ يجعل أيّ نموذج يصاغ بحسب ما توحي به تجربتنا في العالم الماكروفيزيائي غير قادر على أن يكون "صحيحا". إنّ نموذج يُرضينا تماما من هذا الصنف ليس أمرا ممتنعا فحسب، بل غير قابل للتصوّر، أو لنقل بأكثر دقّة إنّه يمكن بالتأكيد تصوّره ولكنّه يظلّ، رغم ذلك، خاطئا.

إرفين شرودنغر
الفيزياء الكوانطيّة وتمثل العالم

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التّالية:
- ما علاقة النموذج بالنظريّة والتجربة؟
- هل تتوافق القوانين التّي تحكم الظّواهر الماكروسكوبيّة مع القوانين التّي تحكم الظّواهر الميكرسكوبيّة؟
- هل يُبنى العلم على المطابقة أم على المُلاءمة؟
- هل اليأس من وجود نموذج مكتمل يُفضي إلى الزهد في طلب الحقيقة؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات وتوصيات
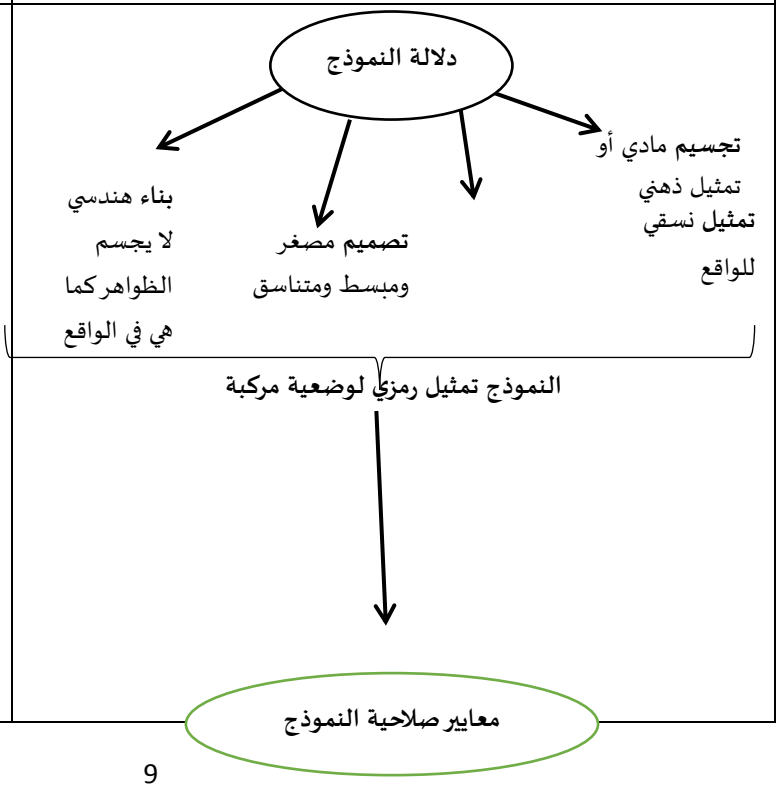	- تتعلق هذه اللحظة بمهارة **المفهمة**

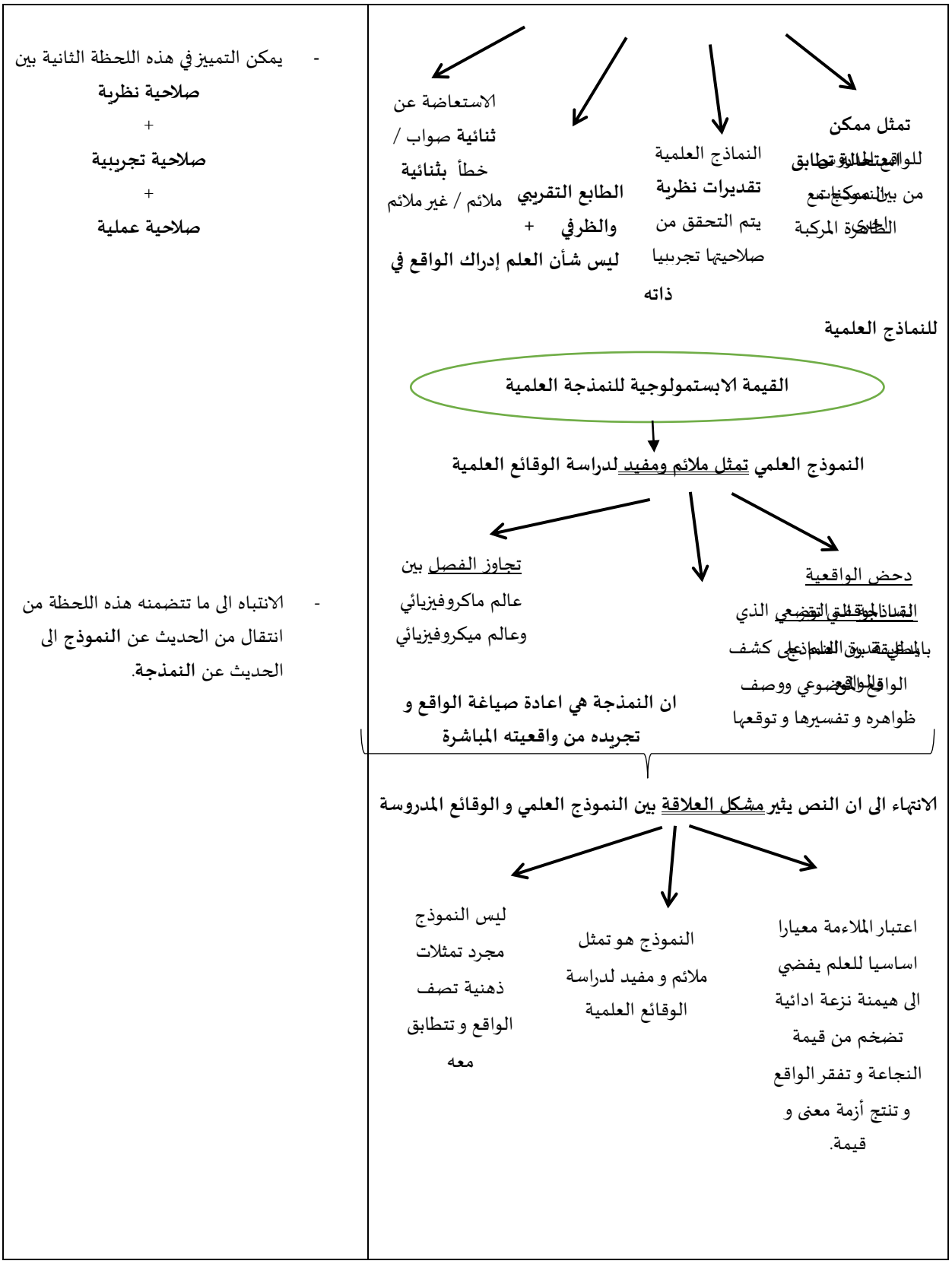

- يمكن التمييز في هذه اللحظة الثانية بين
صلاحية نظرية
+
صلاحية تجريبية
+
صلاحية عملية

- الانتباه الى ما تتضمنه هذه اللحظة من انتقال من الحديث عن **النموذج** الى الحديث عن **النمذجة**.

التمشّيات والتوصيات	الإنجاز

1-المقدّمة: **أ- التمهيد:** بناء المشكل	-<u>إمكانيّة أولى:</u> يمكن الانطلاق من التّحوّلات الإبستيمولوجيّة للعلم المعاصر في مستوى بنية المعرفة العلميّة التّي يّعد اعتماد النماذج فيها مُرتكزا ومقوّما من مقوّماتها، ممّا يستدعي التفكير في القيمة الإبستيمولوجيّة لهذه النماذج. - <u>إمكانيّة ثانية:</u> يمكن الانطلاق من الموقف الذّي يفرط في تمجيد قدرة العلم عل الإلمام بحقيقة الظّواهر المدروسة، وما يستوجبه ذلك من مراجعة ابستيمولوجيّة وفلسفيّة في ضوء ما يكشف عنه واقع العلم.
ب- الإشكاليّة: صياغة المشكل:	- <u>إمكانيّة أولى:</u> ما دلالة النموذج العلمي؟ وما طبيعة علاقته بالوقائع المدروسة؟ هل هو استيفاء لنظام الموجودات وحقائق الأشياء أم أنّه صورة تقريبيّة لها؟ وعلى أيّ نحو تتحددّ تبعا لذلك القيمة الإبستيمولوجية للنمذجة في العلم؟ - <u>إمكانيّة ثانية:</u> إذا سلّمنا بنّ النماذج العلمية هي مجرّد تمثّلات ذهنية لا تصف الواقع ولا تتطابق معه ففيما تكمن قيمتها الإبستيمولوجية؟ ألا يؤدّي ذلك إلى التشكيك في قدة العلم على إدراك الحقيقة؟
- الجوهر: التحليل: تحليل أطروحة الكاتب التّي تعتبر أنّ النماذج العلمية سند للتفكير ووسائط أداتية ملائمة وأنّ المعرفة العلميّة ليست إلاّ صورة تقريبيّة لوقائع لا متناهية التركيب وذلك حسب التمّشي الحجاجي التّالي: **اللحظة الأولى: دلالة النموذج العلمي:** هذه اللحظة المتعلّقة بمسألة تحديد دلالة النموذج ترتبط بمهارة المفهمة وهي مهارة يمكن أن نعتمد في إنجازها على المعاني المخصوصة بدلالة النموذج في النصّ، كما يمكن توظيف بعض المكتسبات الفلسفيّة في هذا وذلك باستبعاد الدلالات المجاورة لمفهوم النموذج العلمي، توظيفا يخدم السياق الدلالي للنموذج في نصّ الامتحان.	- بيان أنّ النموذج تجسيم ماديّ أو تمثّل ذهنيّ في بناء النظريّات حول الظّواهر. - أنّ النموذج تمثّل نسقي للواقع مهما كان شكل هذا التمثّل على معنى النموذج المادي أو الصّوري وعلى صورته الأكسيوميّة أو شبه الأكسيوميّة. - أنّ النموذج تصميم مصغرّ ومبسّط ومتناسق وفق صيغ رياضيّة دقيقة لظاهرة مركّبة لا يمكن التّعامل معها على نحو مباشر. - أنّ النموذج بناء هندسي لا يجسّم الظّواهر المدروسة كما هي في الواقع.
اللحظة الثانية: معايير صلاحيّة النموذج:	- بيان أنّ النموذج تمثّل ممكن للواقع المدروس من بين ممكنات أخرى ولا معنى لاعتباره صحيحا أو خاطئا. - بيان أنّ توجّه المعرفة العلميّة إلى دراسة وقائع معقدّة

	ولامتناهية التركيب يعني استحالة تطابق النموذج مع الظاهرة. - النماذج العلميّة تقديرات نظريّة يقع التحقّق من مدى صلاحيّتها تجريبيّا، لا بهدف إثبات صحّتها أو خطئها بل بهدف إثبات ملاءمتها. - الاستعاضة عن ثنائيّة صواب خطأ بثنائيّة ملائم/غير ملائم، نظرا لاستحالة المقارنة المباشرة بين النماذج والوقائع. - *** يمكن أن نستخلص في هذا المستوى من التحليل أنّ للنماذج طابعا تقريبي وظرفي وأنّه ليس من شأن العلم إدراك الوّاقع في ذاته.
اللحظة الثالثة: القيمة الإبستيمولوجيّة للنمذجة: - يمكن أن ينتهي التحليل في هذه اللحظة إلى الانتقال من الحديث عن النموذج دلالة وصلاحيّة إل الحديث عن النمذجة كمسار بناء النماذج، وعلى أساس هذا المسار يبنى العلم ويشتغل العلماء.	- النموذج العلمي هو تمثّل ملائم ومفيد لدراسة الوقائع العلميّة وهو ما يفيد: - ضرورة دحض الوّاقعيّة الساذجة التّي تقرّ بالمطابقة بين النماذج والواقع. - ضرورة نقد كذلك الموقف الوضعي الذّي يدّعي القدرة العلم على كشف الواقع الموضوعي ووصف ظواهره وتفسيرها وتوقّعها. - تجاوز الفصل بين العالم الماكروفيزيائي والعالم الميكروفيزيائي. - *** يمكن أن نستخلص عل هذا النحو أنّ نمذجة الواقع هي إعادة صياغته وتجريده من واقعيّته المباشرة.
النّقاش: **أ- المكاسب:**	- تجاوز الموقف الوضعي والعلموي القائل بعلميّة مطلقة، والقائم على بنية ثابتة للعلم دون الوقوع في نزعة ريبيّة إزاء العلم. - تجاوز التصوّر الآلي والحتمي للظواهر. - تجاوز جملة من الثنائيّة التقليديّة من قبيل ذات/موضوع، حقيقة/خطأ، تفسير/تأويل... - تأكيد خصوبة العقل العلمي فيما يتعلّق بتعددّ نماذج التّعامل مع الظّواهر وتوسيع أفق المعرفة العلميّة بإعطاء دلالة جديدة لمفهوم الوّاقع.

ب- الحدود: الكشف عن المسلّمات الضمنيّة للموضوع: -كأن نبرز أنّ القول بنسبيّة النماذج وتعدّدها لا يفضي إلى التشكيك في قدرة العقل العلمي. الكشف عن راهنيّة الموضوع ورهاناته: الرّاهنيّة: كأن نؤكّد على راهنيّة النصّ بالنظر إلى التحوّلات الحاصلة في بنية العلم وفي مفاهيمه وطرائقه. الرّهان: كأن نشير إلى قدرة العلم على تجديد ذاته والتحرّر من أوهامه.	- اعتبار الملاءمة معيارا أساسيّا للعلم يفضي إلى هيمنة نزعة أداتيّة تضخّم من قيمة النجاعة وتفقّر الواقع وتنتج أزمة معنى وقيمة. - اعتبار النماذج تمثّلات ذهنيّة قد يفهم في معنى تحويل النماذج إلى مُجرّد حيل أو وصفات جاهزة في خدمة مشاريع لا إنسانيّة تكون النماذج في إطارها أدوات للهيمنة والاستبداد. - القول إنّ العلم من حيث هو تفكير من خلال النماذج قد كفّ عن مطابقة الوقائع لا يجب أن يحوّل الممارسة العلميّة إلى ترف فكري وملهاة للعقل وموت للواقع ونسيان للوجود. - **الخاتمة:** الانتهاء الى أن التظنن على النمذجة لا يعني التخلي عنها بل يستدعي التفكير في "نمذجة بديلة" يتحمل فيها رجال العلم و الفلسفة و السياسة مسؤوليتهم في انقاذ العالم من جنون الهيمنة و هوس المصلحة و في توجيهه نحو ما هو ايتيقي أملا في انشاء "علم بضمير"